ثلاثُ رسائِلَ في النَّحوِ واللُّغةِ والبَيانِ

للعلّامةِ شِهَابِ الدِّين أحمد بن قاسم العبّادي القاهري الشَّافعي

المتوفى سنة ٩٩٤هـ

تحقيق

أ.د. عمار بن أمين محمد الددو

أستاذ اللغة والقراءات في قسم اللغة العربية وآدابها،

في كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم

ثلاثُ رسائلَ في النَّحو واللُّغة والبَيانِ للعلّامة شِهَاب الدِّين أحمد بَن قاسم العبّادي القاهري الشَّافعي المتوفى سنة ٩٩٤هـ

أ.د. عمارَ بَن أمين محمد الددو
أستاذ اللغة والقراءات في قسم اللغة العربية وآدابها، في كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: /٨/١٣ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٩/ ١٠/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

هذا البحثُ يشتمل على ثلاث رسائل، فيها أسئلة علمية متنوعة مشكلة على بعض طلبة العلم، وجِّهت لأحمدَ بن قاسم العبَّادي، المتوفى سنة ٩٩٤هـ، للإجابة عنها، تضمّنت الرسالة الأولى أجوبة عن ثلاثة أسئلة في النحو، أوّلها: من باب العطف، والثاني: من باب إنّ وأخواتها، والثالث: من باب جزم المضارع. وتضمنت الرسالة الثانية: جواباً عن معنى الفتيا واشتقاقها، وعرضاً لبعض أقوال العلماء فيها، مع إبداء الرأي، وتضمنت الرسالة الثالثة: جواباً عن أربعة أسئلة مختلفة، سُؤل العبّادي في الأول منها عن نوع القصر في قولِ الموَحِّد لا إله إلا الله، وطلب منه في الثاني حلّ الإشكالات الحاصلة من تضارب أقوال العلماء في تعريف الكناية، وناقش في الثالث أدّلة العلماء في قضية مرتكب الكبيرة، وأبدى في الرابع رأيه في تعريف التفتازاني لمصطلح الرسول.

رغب فيه المحقق إحياء أثرٍ علمي تراثي من آثار علم من أعلام الأمّة، يلقي الضوء على مكانة مؤلفه العلمية بين أبناء عصره، ويحثّ عشاق التراث على ضرورة إحياء جميع مؤلفاته.

الكلمات المفتاحية: العبادي، أجوبة، مسائل نحوية، مسائل لغوية، مسائل بيانية رسائل العبادي

Three Researches in Grammar, Language and Rhetoric of Ibn Qasim Al-Abbadi, Ahmad d. 994 AH

Prof. Ammar Ameen Aldaddo
College of Languages and Humanities - Qassim University

Abstract:
Ibn Qasim Al-Abbadi based on questions that were raised by Ibn Qasim Al-Abbadi's students. The motivation behind bringing this research to light is rooted in the scholarly responsibility toward the heritage and the invaluable insights it offers to future generations. This, further, emanates from the significance of recognizing the significance of understanding contributions of prominent scholars like Ibn Qasim Al-Abbadi and the potential lessons embedded in their writings .

The goal is to bridge the gap to their era and gain insights through their own words. The first part of the research includes answers to three questions in syntax, covering conjunction, conditional sentences, and present tense topics. The second part delves into the meaning and derivation of the term الفُتيا , with a presentation of various scholars' opinions in addition to the author's own viewpoint. The third addresses four diverse questions including the type of ellipses in the phrase لا إله إلا الله resolving discrepancies in scholars' definitions of metaphor, discussing scholars' evidence in the case of a major sinner, and last providing his opinion in the Al-Taftazani's definition of the term الرسول

Keywords: Al-Abbadi; responses; problems in syntax; problems in language; Al-Abaddi's letters; grammatical problems; linguistic problems; rhetorical problems.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصّلاة والسَّلام على أَشرفِ المرسلين، سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحابَتِهِ أَجمعينَ وبعد.

فإنّ هذا البحثَ يقدّم للقارئ العربي، ثلاثة نصوص تراثية، لِعَلَمٍ من أعلام القرن العاشر الهجري، هو العلّامة أحمد بن قاسم العبّادي، المتوفى سنة ٩٩٤هـ، يجيب فيها عن أسئلة مشكلة على طلبة العلم في عصره في النحو واللغة والبيان، بعبارة محكمة موجزة وموثّقة، وقفت عليها مرقومة في ثلاث رسائل مخطوطة متفرقة، تضمّنت الرسالة الأولى: أجوبة عن ثلاثة أسئلة في النحو، أوّلها من باب العطف، والثاني من باب إنّ وأخواتها، والثالث من باب جزم المضارع. وتضمنت الرسالة الثانية: جواباً عن معنى الفتيا واشتقاقها، وحلّاً للإشكال الحاصل من تضارب أقوال العلماء فيها. وتضمنت الرسالة الثالثة: حلّاً لأربعة إشكالات مختلفة، طلب منه في الأوّل منها بيان نوع القصر في قولِ الموَحِّد لا إله إلا الله، وطُلب منه في الثاني حلّ الإشكالات الحاصلة من تضارب أقوال العلماء في تعريفهم للكناية، وناقش في الثالث أدّلة العلماء في قضية مرتكب الكبيرة، وأبدى في الرابع رأيه في تعريف التفتازاني لمصطلح الرسول.

ثمّ إنّ هذه النصوص تساهم في الكشف عن جانب من جوانب شخصية مؤلفها العلمية، ومكانته بين أبناء عصره، ومدى تمكّنه من العلوم. ثم

إنّها لم تحقّق من قبلُ، حسب علمي، لذا رأيت أنْ أُخرجها إلى عالم النور، لتأخذ مكانها في صرح الثقافة العربية الإسلامية.

أمّا خطة التحقيق فقد اقتضت أن تكون على قسمين، تضمن القسم الأول الدراسة وفيها تعريف بالمؤلف، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته وما جدّ حولها من معلومات من حيث التحقيق ومواضع النسخ الخطية، ثم ذكر سنة وفاته، كما تم تحقيق عناوين الرسائل، ونسبتها لمؤلفها، وبيان قيمتها العلمية، ومنهج التحقيق ووصف النسخ الخطية.

ويُلزمني الواجبُ هنا قبل أن أختمَ مقدمتي هذه؛ أن أزجي خالص شكري وتقديري إلى الأخ الكريم رئيس تحرير مجلة العلوم العربية الأستاذ الدكتور خالد بن سليمان القوسي، وجميع القائمين على المجلة المباركة، وإلى المحكمين الكريمين اللذين قرآ هذا البحث وأفاداني بملاحظات قيمة، فللجميع مني خالص الدعاء، وعظيم التقدير.

هذا والله أسأل أنْ ينفع بهذا العمل أهلَ العلم، ويوفِّقنا لمحبّته ورضاه، ويجعلَ عملنا خالصاً لوجهه الكريم، إنّه خيرُ مسؤولٍ وأكرم مأمول، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

القسم الأول

الدراسة

- التعريف بالمؤلف.
- دراسة الرسائل، وبيان قيمتها العلميّة.
- منهج التحقيق، ووصف النسخ الخطّيّة.
- نماذج من النُّسخ الخطّيّة.

التَّعرِيفُ بالمؤَلِّفِ[1]

أولاً: اسمهُ ونِسْبَتُه.

هو شِهابُ الدِّين أَحمدُ بنُ قاسمٍ الصبّاغ العبّادي القاهِري المصري، الأزهري، الشافعي[2] ونسبته إلى العَبادي لا يمكن تحديدها بدّقة ؛ لكثرة المنسوبين إلى هذه النسبة، قال السَّمعاني : العَبَّادي: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحّدة المفتوحة، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة..[3] أما النِّسب الأخرى فهي ظاهرة الدلالة.

ثانياً: شُيوخه.

ذكر المؤلف ثلاثة من شيوخه الذين قرأ عليهم في كتابه الآيات البيّنات، وذكرتهم مصادر ترجمته، وهم:

---

[1]- مصادر ترجمته: الكواكب السائرة ١٢٤/٣، وشذرات الذهب ٤٣٣/٨، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٩٢/١، والأعلام للزركلي ١٩٨/١، ومعجم المؤلفين ٤٨/٢، ونشأة النحو ٢٣٦، والموسوعة الفقهية الكويتية ٣٢/١، ومقدمة تحقيق كتابه رسالة في اسم الفاعل. ومقدمة تحقيق كتابه حواش على مغني اللبيب، تحقيق: د. عبد العزيز المحسن.

[2]- ينظر: الآيات البينات للمؤلف: ٥/١.

[3]- الأنساب ١٧٣/٩.

- أحمد البُرُلُّسي المصري الشَّافعي، شهاب الدين، المشهور نِسبَةً بعُميرة، توفي سنة ٩٥٧هـ. فقيه شافعي، إليه انتهت الرئاسة في تحقيق المذهب الشافعي في عصره[١]
- عيسى بن محمد بن عبيد الله، أبو الخير قطب الدين الحسني الحسيني الإيجي، المعروف بالصَّفوي، نِسبةً لجدّه لأمّه السَّيد صفيّ الدين، الشَّافعي، هندي الموطن، ونزيلُ الحرم المكي، توفي سنة ٩٥٣هـ. [٢]
- محمد بن حسن بن علي، ناصر الدين اللَّقاني، المالكي، أبو عبد الله، توفي سنة ٩٥٨[٣]

ثالثاً: تلاميذه:

بعد البحث والتنقيب، يسَّر اللهُ لي الوقوف على ستة من تلاميذه فقط، وهم:

- أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب شمس الدين الشنواني، توفي سنة ١٠١٩هـ، مؤلف كتاب الشهاب الهاوي على عبد الرؤوف الغاوي

---

[١]- ينظر: الآيات البيّنات للمؤلف ٦/١، والكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة ١٢٠/٢، والأعلام للزركلي ١٠٣/١.

[٢]- ينظر: الآيات البينات للمؤلف: ٦/١، الكواكب السائرة ٢٣٠/٢، والأعلام ١٠٨/٥.

[٣]- ينظر: مقدمة كتابه الآيات البيانات: ٦/١. له ترجمة مطولة في نيل الابتهاج بتطرير الديباج٥٩١. وينظر: درة الحجال في أسماء الرجال ١٥٣/٢.

المناوي، ردّ فيه على عبد الرؤوف المناوي، لأنه اعترض على كلام شيخه الشهاب أحمد بن القاسم العبادي[١]

- أحمد بن محمد، الشهاب الخفاجي الخطيب. جمع حاشيته على حاشية شيخه أبي عبد الله ناصر الدين اللقاني ، على شرح سعد الدين التفتازاني، لكتاب العِزّي في التصريف للزنجاني[٢]
- أحمد بن محمد بن علي الغنيمي، شهاب الدين الأنصاري الخزرجي الحنفي المصري، توفي سنة ١٠٤٤هـ[٣] قال في وصف شيخه العَبّادي وما أخذ عنه من العلوم: « الشيخ العلامة، الفهامة، فريد عصره، ووحيد دهره، أحمد بن قاسم العبادي، أخذتُ عنه العربيةَ بقراءته ألفية ابن مالك مرّتين في داخل مقصورة الجامع الأزهر بين المغرب والعشاء، وأصول الفقه جمع الجوامع غالبه في الدَّرس العام»[٤]

---

[١]- ينظر: كشف الظنون ١٠٦٨/٢، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٤١٩/١.

[٢]- ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٩٣/١، وخلاصة الأثر ٣١٣/١، وكشف الظنون ١١٣٩/٢.

[٣]- ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٩٢/١. وينظر: ترجمته في ديوان الإسلام ٣٩١/٣.

[٤]- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣١٣/١.

- عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد، الدنوشري[١]، الشافعي، توفي سنة ١٠٢٥هـ فقيه مصري، عارف باللغة والنحو[٢]
- محمد بن داود المقدسي، شمس الدين بن صلاح الدين الداودي المقدسي الدمشقي الشافعي[٣]
- محمد بن عيسى، شمس الدين الميموني، المصري الشافعي، توفي سنة ١٠٢٣هـ، اختصر كتاب الآيات البيّنات، للمؤلف[٤]

رابعاً: مكانتُهُ العِلميَّةُ وأَقوالُ العُلماءِ فيه.

تبوّأ العبّادي مكانةً علميةً مرموقةً بين أبناءِ عصره، يشَهد له على ذلك كثرةُ مؤلفاته وتنوعُها، إذ كتب في التفسير، والبلاغة، والأدب، والفقه، والعقائد، والنحو، ولاقت مؤلفاته وحواشيه على الكتب وتحريراته رواجاً بينَ العلماء، ووصفه تلاميذه، ومترجموه بالعلّامة.

---

[١]- نسبة إلى دنوشر، بلدة تقع غربي المحلة الكبرى بمصر. ينظر: الأعلام ٩٧/٤.

[٢]- ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٥٣/٣، والأعلام ٩٧/٤، ونشأة النحو ٢٣٧.

[٣]- ينظر: الكواكب السائرة ١١١/٣، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ١١١/١، وترجمته في خلاصة الأثر ١٤٥/٤.

[٤]- ينظر: خلاصة الأثر ١٠٥/٤، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٩٢/١، ومعجم المؤلفين ١٠٩/١١.

قال تلميذه الشهاب أحمد الغنيمي « الشيخ العلامة، فريد دهره ووحيد عصره»[١]

وقال: ابن العماد الحَنبَلي، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ، في الثَّناء عليه وعلى مؤلفاته: «الإمام العلامة الفهّامة... برعَ وسادَ وفاقَ الأقرانَ، وسارتْ بتحريراتهِ الرُّكبانُ، وتشنَّفتْ من فرائدِ فوائدِه الآذانُ»[٢]

وقال نَجمُ الدِّين الغزِّي: « الشَّيخُ العلامةُ شهابُ الدِّين العَبَّادي ...كان بارِعاً في العربيةِ، والبلاغةِ، والتَّفسير، والكلام، له المصنفاتُ الشَّهيرةُ»[٣]

خامساً: مؤَلَّفاتُهُ.

ترك العبَّادي أَعمالاً علميّة كثيرة، لاقت قبولاً لدى العلماء، وشهرةً واسعةً، غيرَ أنّ جُلَّها حواشٍ وشروحٌ وتعليقاتٌ، وصلت إلينا منها نسخٌ خطية، موزّعة في مكتبات العالم، هذا ذِكْرٌ لما وقفتُ عليه منها، مرتَّبةً على حروف المعجم.

- الآياتُ البيّناتُ على اندفاعِ أو فسادِ ما وقفتُ عليه مما أُورِدَ على جَمعِ الجوامِعِ وشَرْحِهِ للمحقّقِ المحَلِّي من الاعتراضات. كذا نصّ المؤلفُ على اسمهِ في مقدّمتهِ[٤] وهو مطبوعٌ تحتَ عنوان الآيات البينات على شرح

---

[١]- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣١٣/١.

[٢]- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦٣٧/١٠.

[٣]- الكواكب السائرة ١١١/٣.

[٤]- ينظر: الآيات البينات: ص ٥.

جمع الجوامع لجلال الدين المحَلّي، عناية زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، يقع في أربعة أجزاء.

- تعليقات على شرح السعد على العقائد، منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بمصر رقم ٥٩ مجاميع ١٣٤٣[١]
- جواب سؤال: هل أبو بكر الصديق أفضل من إبراهيم وفاطمة وَلَدَيِّ الرَّسول، صلَّى الله عليه وسلم. منه نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية في الرياض رقم ٨٠٦/٢٥ مجاميع.
- حاشية على بلغة المحتاج في شرح خطبة المنهاج لابن جماعة، منشورة بتحقيق: محمد محمود عبد العزيز، وعلي السيد، دار السمان، سنة ٢٠٢٠م[٢]
- حاشية على تحرير القواعد المنطقية شرح الرسالة الشمسية، منها نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بمصر، رقم ٩٦ ٥٣٤٥.
- حاشية على تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي. قال الزركلي: «منها خمسة أجزاء في الظاهرية بدمشق»[٣] ومنها صورة في مركز الملك فيصل في الرياض رقم ٠٠٧٩٩ و٠٠٨٠٠

---

[١]- ورد عنوانه في خزانة التراث الرقمية التي أعدها مركز الملك فيصل في الرياض. تعليقات العبادي على شرح السعد على العقائد.

[٢]- ينظر: مقدمة تحقيق د. عبد العزيز المحسن لحاشية المؤلف على مغني اللبيب: ص ٤٦.

[٣]- الأعلام ١٩٨/١. وينظر: معجم المؤلفين ٤٨/٢.

- حاشية على حاشية العصام[1]على الكافية، قال حاجي خليفة:« جرّدها الشيخ إبراهيم بن محمد الميموني عن هوامش نسخته وبعضها منسوبة إلى السيد عيسى الصفوي بعلامة ع س والباقية له»[2] منها نسخة في مكتبة برنستون في أمريكا رقم ٣١٦٤ تحت عنوان حاشية على حاشية الإسفراييني.
- حاشية على حاشية ناصر الدين اللقاني، ت ٩٥٨هـ، على شرح سعد الدين التفتازاني، ت ٧٩٢، لكتاب العِزّي في التصريف للزنجاني، ت ٦٥٥هـ، جَمعها تلميذه أحمد بن محمد الخفاجي الخطيب[3] منها نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٢/٥٤
- حاشية على شرح ابن الناظم لألفية ابن مالك في النحو. جرّدها الشيخ محمد الشَوْبَري[4] في مجلد[5] منها نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية برقم ١٦٤٢ عام، تقع في ٣٧٠ ورقة، ونسخة أخرى في مكتبة

---

[1]- هو عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفراييني، ت ٩٤٥هـ.

[2]- كشف الظنون ١٣٧٠/٢.

[3]- ينظر: كشف الظنون ١١٣٩/٢.

[4]- شمس الدين محمد بن أحمد الشَّوبَري، الخطيب الشافعي، ت ١٠٦٩هـ. ينظر: هدية العارفين ٢٨٧/٢.

[5]- كشف الظنون ٥٢/١، وينظر: معجم المؤلفين ٤٨/٢.

الأوقاف في بغداد برقم ٦١٠٥ تقع في ٤٥١ ورقة[١]، وفي جامعة أم القرى رقم٢٠٥٤٨ تقع في ٣٨ ورقة. ناقصة من الآخر.

- حاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك في النحو، حققها الباحث أحمد محمد محمد بدوي، في جامعة عين شمس ، سنة ٢٠١٢م، تحت عنوان ابن قاسم العبادي، ت ٩٩٤هـ، وآراؤه النحوية مع تحقيق حاشيته على شرح الأشموني على الألفية
- حاشية على شرح البهجة الكبير لزكريا الأنصاري. مطبوع في دار الكتب العلمية في تسعة، أجزاء ، سنة ١٤١٨هـ[٢]
- حاشية على شرح الجامي على كافية ابن الحاجب، منها نسخة مخطوطة في مكتبة برلين رقم ٦٥٧٧، وأخرى في مكتبة سليم آغا في تركيا رقم ١١٠٢
- حاشية على فتح الوهَّاب بشرحِ مَنهَجِ الطلّابِ لزكريا الأَنصاري، منه نسخة في الأزهرية بمصر تحت رقم ٦٠١٧، وفي المكتبة المركزية في مكة المكرمة رقم ٩٥٨ [٣]

---

[١]- ينظر: بحث ألفية ابن مالك منهجها وشروحها للباحث غريب عبد المجيد نافع، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ع ٧٣، ٧٤، ص ١٧٧.

[٢]- ينظر: مقدمة تحقيق د. عبد العزيز المحسن لحاشية المؤلف على مغني اللبيب: ص ٤٥.

[٣]- ينظر: مقدمة تحقيق د. عبد العزيز المحسن لحاشية المؤلف على مغني اللبيب، ص ٤٥.

- حاشية على قطر النَّدى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، منها نسخة مخطوطة في مركز الملك فيصل بالرياض رقم ١٠٧٨٧ ورقم ٢٢٢١ ودار الكتب المصرية رقم ١٥٤٦ ١٣١/٢، والمكتبة الأزهرية ١٥٧٧، ١٧٦١٨، و٣٦٠٥، امبابي ٤٨٤٩٨ ودار الكتب الوطنية تونس، رقم ١٥٤٣.
- حاشية على مجيب النّدا للفاكهي، منها نسخة في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة، بتونس، رقم ٤١٥٩
- حواش على درّ التاج في إعراب مشكل المنهاج للسيوطي، مطبوع بتحقيق: د. أحمد رجب أبو سالم، دار الأصالة في مصر، سنة ١٤٤٠هـ[١]
- حواشٍ على مغني اللبيب، حققت في رسالتي دكتوراه في جامعة القصيم، ١٤٤١هـ، تحت إشراف زملينا الدكتور سليمان بن علي الضحيان، حقق القسم الأوّل بدر بن صالح الفرج، والقسم الثاني ويبدأ من مسوغات الابتداء بالنكرة إلى آخر المخطوط، الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن محسن المحسن.

[١]- ينظر: مقدمة تحقيق د. عبد العزيم المحسن لحاشية المؤلف على مغني اللبيب، ص ٤٧.

- الحواشي والنُكات والفوائد المحررات على مختصر السعد[١] في المعاني والبيان. قال حاجي خليفة: «جمعها بعض تلامذته من خطه في هوامش المختصر، من غير حذف شيء، ورمز إلى المنقول عنه بالحروف، فإنّه كتبه من فوائد حاشية الشريف الجرجاني، وناصر الدين الطبلاوي، والسيد عيسى الصفوي، وابن جماعة، فصارت حاشية عظيمة مفيدة إلى الغاية»[٢] منها نسخ مخطوطة في مركز الملك فيصل بالرياض رقم ٠١٧٤٧ وأخرى رقم ٠٠٧٧١ و٠١٧٤٨ وفي المكتبة الأزهرية نسخ كثيرة. حقّقها الطالب إبراهيم بن علي الجعيد، ونال بها درجة الماجستير من جامعة أم القرى سنة ١٤١٢هـ[٣]
- رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة. حققها الدكتور محمد حسن عواد، الأستاذ في الجامعة الأردنية، ونشرها في دار الف[٤]رقان، في كتاب مستقل، سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شرح العباب، منه نسخة مخطوطة في المكتبة الآصفية في الهند، حيدر آباد، رقم ١٩٥٦٢/٩٤- ٩٥ ونسخ في الأزهرية رقم ٢٨٠، ٢٠٧٠، ٢٨٤٦ امبابي ٤٨٣٢٥.

---

[١]- هو مختصر المطول لسعد الدين التفتازاني، مسعود بن عمر، ت ٧٩٢هـ، الذي هو شرح لكتاب تلخيص المفتاح في المعاني والبيان للقزويني، ت ٧٣٩هـ.

[٢]- كشف الظنون ٤٧٣/١. وينظر: إيضاح المكنون ٤٢٣/٣، ومعجم المؤلفين ٤٨/٢.

[٣]- ينظر: مقدمة تحقيق د. عبد العزيم المحسن لحاشية المؤلف على مغني اللبيب، ص ٤٩.

- شرح منهج الطلاب، منه نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية في مكة المكرمة رقم ٩٥٨ ومنه نسخ كثيرة في الظاهرية بدمشق.
- شرح النكت في النحو للسيوطي، منه نسخ مخطوطة في المكتبة الآصفية في الهند رقم ١٧٢٦/٢ ١٦، ١٨، والمكتبة المركزية في الرياض رقم ٢٢٨٦، عن الظاهرية ٦٠٥٢/١٥٩، والخزانة العلمية الصبيحية في المغرب، سلا، رقم ٢٧٧/٥
- شرح الورقات في أصول الفقه لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني، ت ٤٧٨هـ. له عليها شرحان: كبير[١] وصغير[٢] منهما نسخ مخطوطة كثيرة في العالم، ثلاثة منها في مركز الملك فيصل بالرياض، تحت رقم ٠٠٤٦١ و٠٠٤٦٢ و٠٠٤٦٥وغيره[٣]
- فتح الغفّار بكشف مخبّأ غاية الاختصار شرح غاية الاختصار لأبي شجاع يقع في مجلدين[٤] منه نسخ مخطوطة في مركز الملك فيصل في الرياض ، رقم ٠٠٧٦٩ و٠٠٧٧٠وعلى هذا الشرح حاشية وضعها الشيخ إبراهيم بن محمّد الباجوري، ت ١٢٧٦هـ[٥]

---

[١]- حقق في رسائل علمية في الأزهر، حققه: سيد عبد العزيز، وعبد الله ربيع. ينظر: مقدمة تحقيق د. عبد العزيز المحسن لكتابه حاشية على مغني اللبيب : ص ٨.

[٢]- كشف الظنون ٢٠٠٥/٢.

[٣]- ينظر: خزانة التراث الالكترونية.

[٤]- إيضاح المكنون ١٣٦/٤. وينظر: معجم المؤلفين لكحالة ٤٨/٢.

[٥]- ينظر: إيضاح المكنون ٤٤٨/٤.

- كتاب في المناسك، منه نسخة مخطوطة في المكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل، مكتبة الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر الأحساء، رقم ١٠٤
- الكفاية في شرح الغاية، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٦٢٧٩، ٤٩٩١
- مسائل نحوية، منه نسخة في مكتبة مكة المكرمة، رقم ١٤ مجاميع. أبلغني تلميذي الدكتور عبد العزيز محسن المحسن، أنه اطلع على هذه النسخة فوجدها نسخة من رسالة له في اسم الفاعل سبق ذكرها.
- معرفة الإسلام والإيمان، منه نسخة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، رقم ١٠٣ مج، ونسخة في دار الكتب المصرية، تحت عنوان رسالة في حقيقة الإيمان رقم ١/١٨٣
- معنى الفتيا في اللغة، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الدولة في برلين، رقم ٤٨٣٧ وهي مدرجة مع هذه الأجوبة بفضل الله.

سادساً: وفاته.

توفي الشيخ العلامة أحمد بن قاسم العبّادي، رحمه الله تعالى في المدينة المنوَّرة عائدًا من الحجّ، سنة ٩٩٤هـ، وقيل سنة ٩٩٢هـ والأوّل أرجح، والله أعلم.

دراسَةُ المسَائِلِ

أولاً: عنواناتُ المسَائلِ

لم يُسمِّ المؤلف أجوبته عن الأسئلة التي وجِّهت إليه بأسماء محدّدة، وإنّما اكتفى بالجواب عليها فقط، وجميعها مبدوءة بصيغة السؤال بعد الحمدلة، إذ بُدِئ الأوّل منها بقول السائل: «سُئل سيدنا ومولانا.... بما نَصُّه.... فأجاب بما صورته».

وبدئ الثاني بقوله: «رُفِعَ سُؤالٌ لخَاتِمَةِ المحَقِّقينَ أَحمد بنِ قاسِمٍ العَبَّادي، صُورَتُه: مَا تَقُولونَ في مَعنى الفُتْيَا[1] في اللُّغةِ ».

وبدئ الثالث بقوله: «الحَمْدُ للهِ... رُفِعَ إِلىٰ العَلَّامَةِ أَحمدَ بنِ قَاسمٍ العَبَّادِي صُورَتُهُ... قَولُ الموحِّدِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الظَّاهرُ أَنَّ القَصْرَ فيهِ حَقِيقيٌّ».

وبناءً على ذلك سمَّيت هذه الأجوبة: ثلاث رسائل في النحو واللغة البيان للعلامة أحمد بن قاسم العبادي؛ لأنّه أجاب في المخطوط الأوّل منها عن ثلاثة أسئلة في النَّحو، وأجاب في الثاني عن معنى الفتيا في اللغة، وأجاب في الثالث عن أسئلة مشكلة في البيان، وسيأتي الحديثُ عنها إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

---

[1]- جاء في كتاب العين ١٨٧/٥: وجاءت الفتيا لغة الفتوى، لأهل المدينة خاصة.

ثانياً: تحقيقُ نِسبَةِ الرسائلِ لأحمدَ بن قاسم العبّادي، ت ٩٩٤هـ.

لم تشر مصادر ترجمة العبادي إلى هذه الرسائل في سياق ترجمته، غير أنّ ثمّة أدلّة أخرى وقفت عليها تثبت نسبتها إليه وهي:

١-نُسِبَت الرسائل إليه في أوّل كلّ مخطوط كما تقدّم ذكره قبل قليل.

٢-خُتم بعضها بخطه، إذ جاء في خاتمة النّص الأوّل: «قاله وكتبه الفقير أحمد بن قاسم العبادي. انتهى ما وجد بخطه عفا الله عنه ...».

٣- تحمل جميع النّصوص أسلوبه وفكره وطريقة عرضه في الاستدلال والاعتراض.

ثالثاً: قيمة الأجوبة العلمية.

لهذه الرسائل قيمة علمية رفيعة المستوى، سرعان ما تبدو للناظر فيها، لأنّها مما يشكل على بعض أهل العلم، فهي تحلّ تلك الإشكالات لمن رامها، ثمّ إنّها تلقي الضوءَ على جانبٍ من جوانبِ ثقافة المؤلف ومكانته بين أبناء عصره، ومدى تمكّنه من علوم العربية، ذلك لأنّ الأسئلة التي وجّهت إليه في أكثر من علم من علوم العربية كما أسلفت، إذ اشتمل المخطوط على ثلاثة أسئلة وهي:

الأول: كيف يكون العامل في الثاني هو العامل في نحو قولك: لا تضرب زيداً بل عمرًا؟

الثاني: قولهم: إنّ النَّواسخ لا تدخل إلاّ على ما أصله المبتدأ والخبر، ونجدُهم يقولون: كان رجلٌ قائماً، إنّ رجلاً قائمٌ، ظننتُ رجلاً قائماً؟

الثالث: ما الذي حذفَ نونَ الرفع. في قوله تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ إبراهيم ٣١

واشتمل المخطوط الثاني على تساؤلات كثيرة، أراد فيها السائلُ معرفةَ دلالة كلمة الفتيا لغةً، واصطلاحاً، واشتقاقاً، على وجه الدقّة، وتحديدَ وجهِ الصواب فيما وقع بين العلماءِ من الخلافِ وتضاربِ الأقوال في هذا الأمر.

أما المخطوط الثالث: فقد حمل تساؤلات عن أربع مسائل مشكلة في علم البيان، أراد السائلُ في الأوّل منها معرفة نوع القصر في قول الموحِّد لا إله إلا الله أحقيقيٌّ هو أم غير حقيقيّ، وفي الثاني: بيان وجه الصواب فيما وقع بين العلماء من خلاف في تعريف الكناية، وفي الثالث: تحليل أدلة العلماء في قضية مرتكب الكبيرة من المؤمنين هل يخلد في النار أو لا؟ وطلبَ في الرّابع الحكمَ على تعريفِ التفتازاني لمصطلح الرسول أهو جامع أو لا؟

ثم إنّ لهذه النصوص قيمة علمية أخرى أيضاً لا تقلّ عن الأولى، وهي أنه أَثر من آثار هذا العالم الموصوف بالعلّامة؛ إذ يمكن الإفادة منها في الحكم على علميَّة مؤلفه، ومدى تمكّنه من علوم اللغة، ومعرفة منهجه في الإجابة عن الأسئلة العميقة، وأسلوبه، ومصادره، وأدلّته في الترجيح، كما تقدّم.

رابعاً: منهجُ التَّحقيقِ ووصفُ النُّسخِ الخَطِّية.

أمّا من حيث المنهج فقد تمّ وفق قواعد التحقيق وضوابطه المعروفة، من حيث النسخ، والتوثيق، وترجمة الأعلام، والتعليق على ما يلزم.

وأمّا النسخ الخطيّة فلم يجمعها مخطوط واحد، بل هي متفرقة، وكلّ نسخة منها مصورة من جهة، وهذا وصف لكل واحدة منها.

نسخة النّص الأول: وهي التي فيها أجوبة عن أسئلة في النحو: مصورة عن نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية، ضمن مجموع[١]، برقم ٢٨٩٩، تقع في ثلاث صفحات، تبدأ من الصفحة رقم ٥٧ وتنتهي بالصفحة رقم ٧٧، يميل خطها إلى الخط المغربي، منسوخة عن نسخة بخط المؤلف، وهي واضحة وخالية من العيوب التي تعتري المخطوطات غالباً.

نسخة النص الثاني: التي فيها أجوبة عن أسئلة في اللغة: مصورة من مكتبة سراييفو، رقم ٥٢٦ تقع في صفحتين، فقط، في الصفحة الأولى ٣٠ سطراً، وفي الثانية ٣٩ سطراً مكتوبة بخط غليظ مزدحم، مقروء.

نسخة النص الثالث: التي فيها أجوبة عن أسئلة مشكلة في البيان، مصورة عن نسخة محفوظة في مركز الملك فيصل في الرياض، تقع في ٤ ورقات، ضمن مجموع[٢]، من ١٠- ١٤ ، في كل صفحة ٢٥ سطراً، خطها نسخي جميل، بعض عباراتها باللون الأحمر، وهي نسخة نفيسة كتبها العالم أحمد بن علي الوافي في التاسع من جمادى الأولى سنة ١٠٨٣هـ، عن

---

[١]- لم يتيسر لي تصوير المجموع كاملاً حتى أذكر ما يشتمل عليه من عنوانات.

[٢]- لم يتيسر لي تصوير المجموع كاملاً حتى أذكر ما يشتمل عليه من عنوانات.

نسخة كتبها العلامة محمد البهوتي الحنبلي، في التاسع من ذي الحجة، سنة ١٠٤٥هـ، عن نسخة بخط المؤلف.

نماذِجُ من النُّسَخِ الخَطِّيَةِ

الصفحة الأولى من الرسالة الأولى أجوبة عن أسئلة في النحو

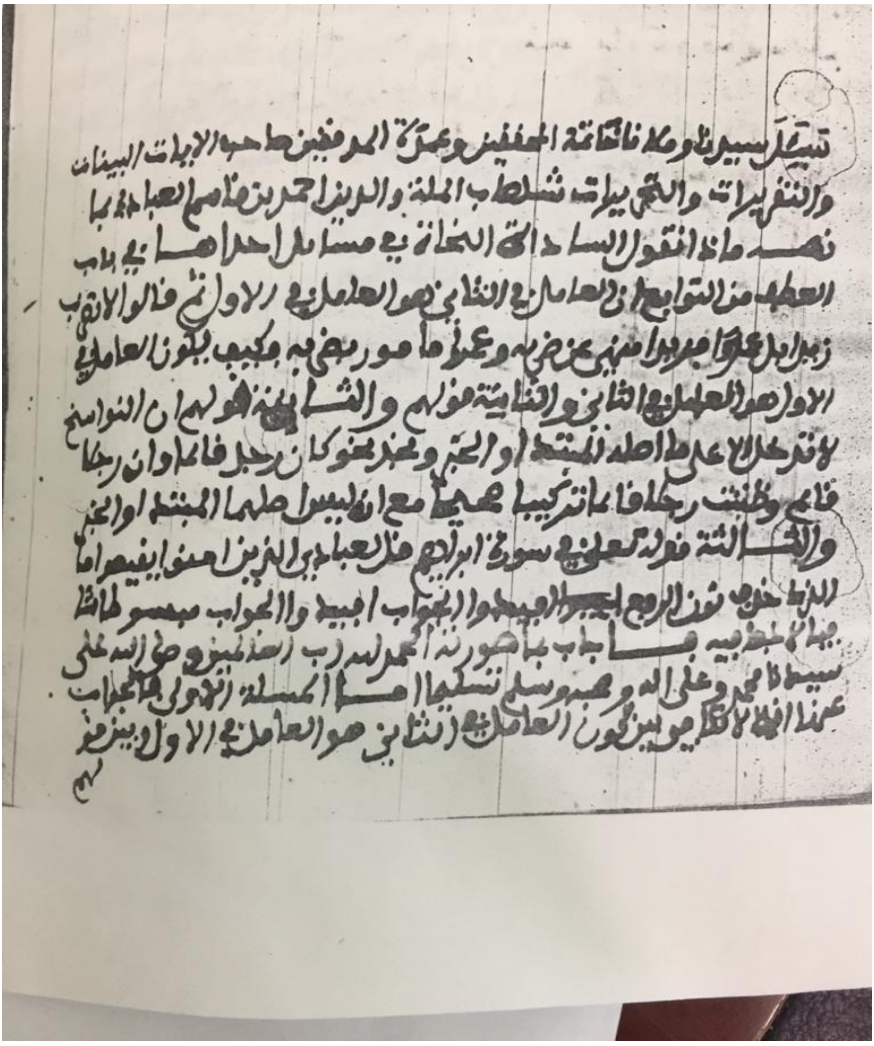

الصفحة الثانية من الرسالة الأولى أجوبة عن أسئلة في النحو

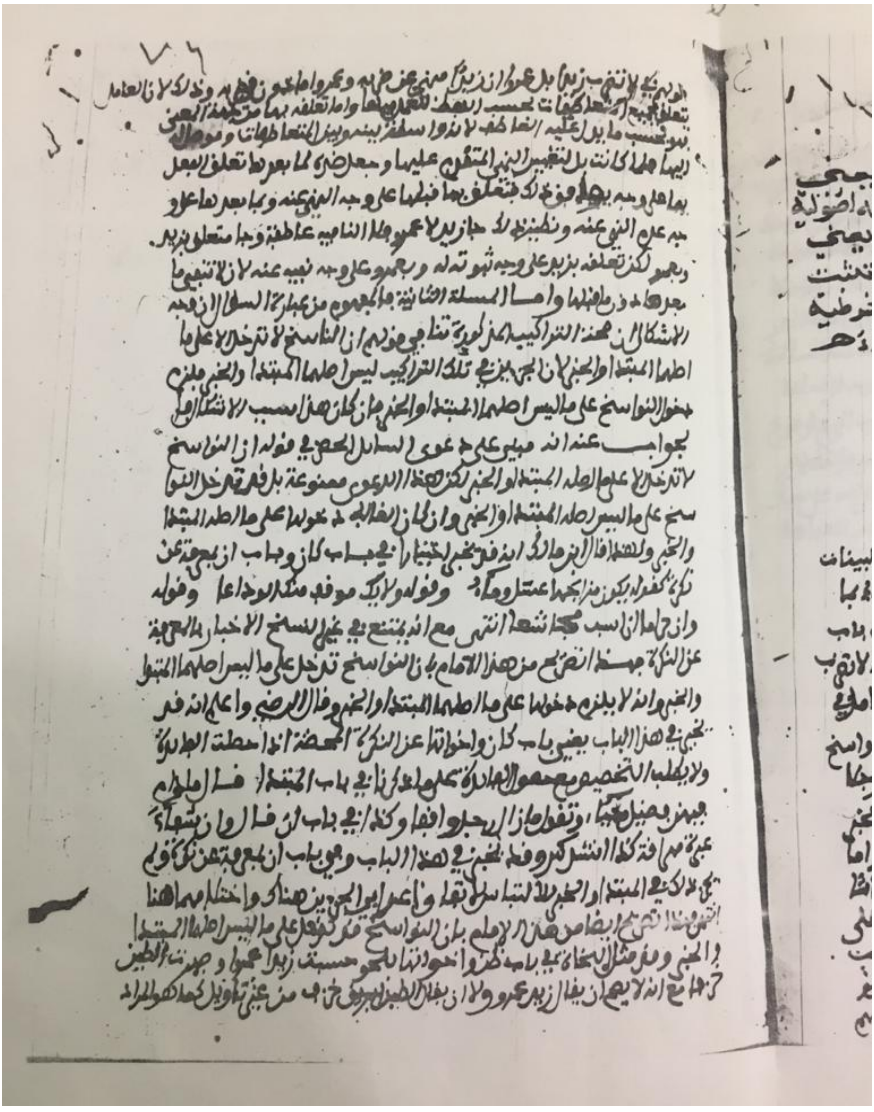

الصفحة الثالثة من الرسالة الثانية أجوبة عن أسئلة في النحو

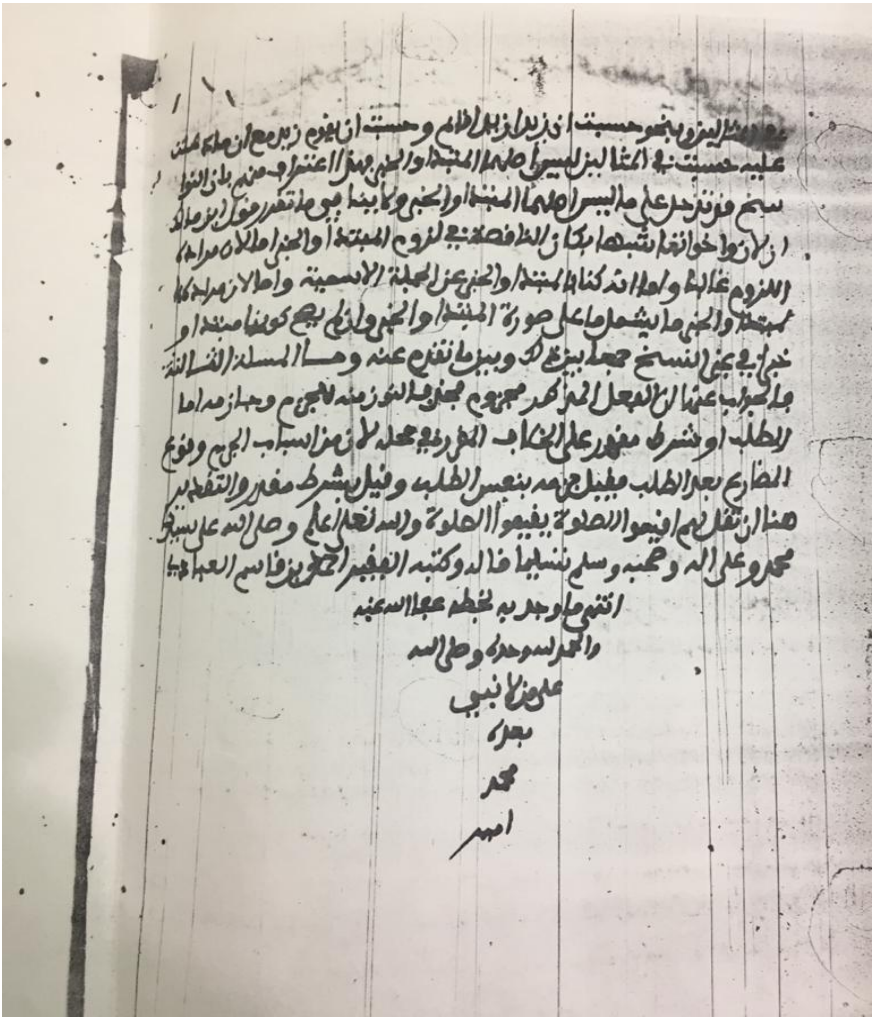

الصفحة الأولى من الرسالة الثانية معنى الفتيا لغة

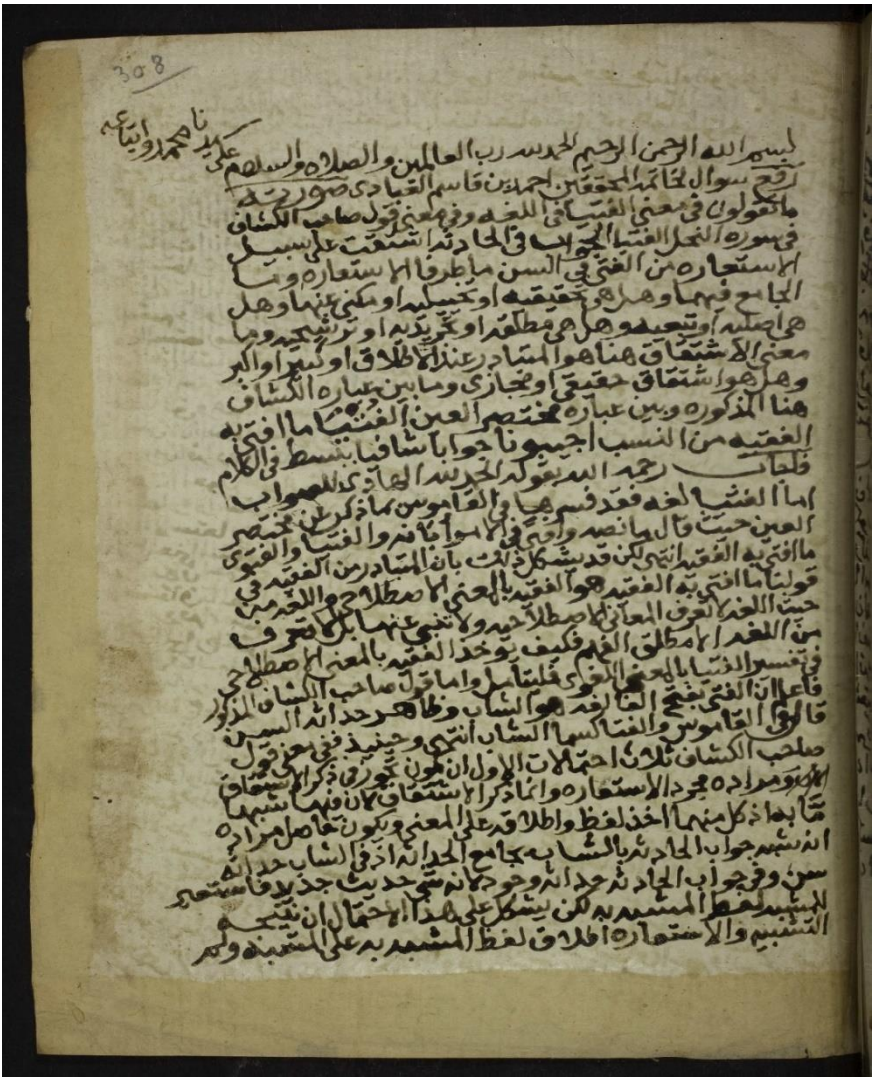

الصفحة الثانية من الرسالة الثانية معنى الفتيا لغة

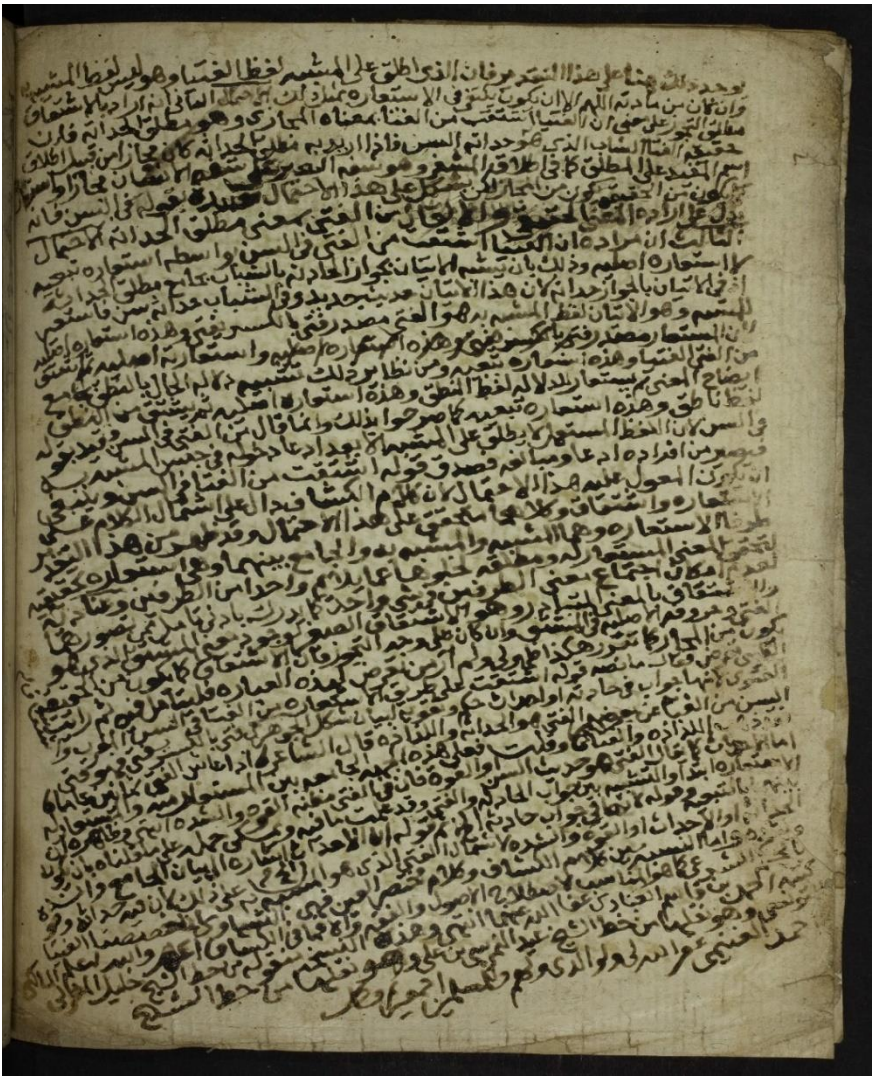

الصفحة الأولى من الرسالة الثالثة

الصفحة الأخير من الرسالة الثالثة

القسم الثاني

الرَّسائل المحققة

الرِّسالةُ الأُولى: في مَسَائِلَ نَحويّةٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

مَسائلُ في النَّحوِ

/٧٥ظ/ سُئِلَ سَيِّدُنا ومَولَانا، خاتِمةُ المحقِّقينَ، وعُمدَةُ المدَقِّقِينَ، صاحِبُ الآياتِ البَيِّناتِ، والتَّقريراتِ، والتَّحريراتِ، سُلطانُ الملَّةِ والدِّين، أَحمدُ بنُ قاسِم العبَّادي، بما نَصّهُ: ماذا تقولُ السَّادَةُ النُّحاةُ في مَسائِلَ:

إِحدَاها: في بابِ العَطْفِ مِنَ التَّوابِعِ، أَنَّ العَامِلَ في الثَّاني هو العامِلُ في الأَوَّلِ، ثُمَّ قالوا: لا تَضْرِبْ زَيدًا بَل عَمرًا، فزيدًا مَنْهِيٌّ عن ضَربِهِ، وعَمرًا مَأمُورٌ بضربِهِ. فكيفَ يكونُ العامِلُ في الأوَّلِ هو العامِلُ في الثَّاني؟

والثانية: قولُهم: إِنَّ النَّواسِخَ لا تَدْخلُ إِلَّا عَلىٰ ما أَصْلُهُ المبتدَأُ والخَبرُ، ونَجِدُ نحوَ كَانَ رَجُلٌ قائِماً، وإِنَّ رَجُلاً قائِمٌ، وظَنَنْتُ رَجُلاً قائِماً تَركيباً صَحِيحاً، مع أَنَّ ليس أَصلهما المبتدَأ والخَبر

والثَّالثة: قولُهُ تَعالَىٰ في سُورَةِ إِبرَاهِيمَ ٣١: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ﴾ ما الَّذِي حَذفَ نونَ الرَّفعِ؟ أَفيدوا الجَوابَ[1]، مَبسُوطاً شافِياً لا لَبسَ فيهِ.

---

[1]- أفيدوا الجواب مكررة في الأصل.

فأَجابَ بِمَا صُورَتُهُ.

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعلى آلهِ وصَحبهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

أَمَّا المسأَلَةُ الأُولى فالجَوابُ عَنها، أَنّه لا تَكَافُؤَ بَينَ كَونِ العَامِلِ في الثَّاني هو العَامِلُ في الأَوَّلِ، وَبينَ قَولِهم: /٧٦و/ في لَا تَضْرِبْ زَيدًا بلْ عمرًا أَنَّ زيدًا مَنْهِيٌّ عَن ضَرْبِهِ، وَعَمْرًا مَأْذُونٌ في ضَربِهِ، وذلكَ لأنَّ العامِلَ يتعلَّقُ بجميعِ المتَعاطِفاتِ بِحَسبِ اللَّفظِ للعَمَلِ فيها، وأمَّا تَعَلُّقُهُ بِهمَا مِن جِهَةِ المعَنى، فهو بِحَسَبِ مَا يَدلُّ عَليهِ العَاطِفُ؛ لأَنَّهُ وَاسِطَةٌ بَينَهُ وبَينَ المتَعاطِفاتِ، ومُوْصِلٌ لَهُ إِلَيها، فَلَمَّا كانَتْ بل لِتَغييرِ النَّهي المتقدِّمِ عَلَيها، وجَعَلَ ضَرَبَ لِمَا بعدَها، تعلَّق الفِعلُ بها على وجهٍ يوافِقُ ذلكَ ، فَتَعلَّقَ بِمَا قَبلَها على وجهِ النَّهْي عنهُ، وبِمَا بَعْدَهَا على وَجْهِ عَدَمِ النَّهي عنهُ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ جَاءَ زَيدٌ لَا عَمرٌو فـ لا النَّافيةُ عاطفةٌ، وجاءَ مُتعلِّقٌ بزيدٍ وبعمرٍو لكنَّ تعلُّقَهُ بزيدٍ على وجهِ ثُبوتهِ لَهُ، وبعمرٍو عَلى وَجهِ نَفْيهِ عَنه، لأَنَّ لا تَنفِي ما بعدَها دُونَ ما قَبلَها.

وأما المسألة الثانية: فالمفهومُ مِنْ عِبارَةِ السُّؤالِ أَنَّ وَجهَ الإِشكَالِ، أنّ صِحَّةَ التَّراكِيبِ المذكُورَةِ تُنافي قَولَهُم : إِنَّ النواسِخَ[1] لا تَدْخُلُ إِلَّا عَلى ما أَصلُهُمَا المتبدَأُ والخَبرُ؛ لِأَنَّ الجُزأَينِ في تِلكَ التَّراكِيبِ لَيس أَصلُهما المبتَدأُ والخَبرُ فَلَزِمَ دُخولُ النَّواسِخِ علىٰ ما لَيسَ أَصلُهما المبتدَأُ والخَبرُ.

فإِنْ كانَ هذا سَبَبُ الإِشكالِ؛ فالجوابُ عنه: أَنَّهُ مَبنِيٌّ على دَعوى السَّائِلِ الحَصْرُ في قَولِهِ: إِنَّ النَّواسِخَ لا تَدخُلُ إِلّا على ما أَصلُهُ المبتدَأُ والخَبرُ،

---

[1]- في الأصل الناسخ، وما أثبته يقتضيه السياق.

لكنَّ هذه الدَّعوى مَمْنُوعَةٌ، بل قد تَدخُلُ النَّواسِخُ على ما لَيس أَصلُهُ المبتدَأُ والخَبَرُ ، وإِنْ كانَ الغَالِبُ دُخُولُهَا على ما أَصلُهُ المبتدَأُ والخَبَرُ ، وَلهذا قالَ ابنُ مالكٍ[1] أَنَّه قَد يُخْبَرُ اختِيارًا في بابِ كانَ، وبابِ إِنّ بِمَعرِفَةٍ عَن نَكِرَةٍ، كقولِهِ[2]:

... ... يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ[3]

وَقَولِهِ[4]:

... ... وَلَا يَكُ مَوقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا[5]

---

[1]- ينظر: شرح التسهيل ٣٥٥/١، ٣٥٦، والفوائد على تسهيل ابن مالك ٢٠٧/٣، والتذييل والتكميل ١٨٥/٤.

[2]- البيت من الوافر وهو لحسان بن ثابت، والبيت في ديوانه ١٧/١، وهو من شواهد سيبويه. ينظر: الكتاب ٤٩/١. وصدر البيت كأنَّ سلافةً مِنْ بيتِ رَأْسٍ، وينظر: المقتضب ٩٣/٤.

[3]- الشاهد فيه كما يقول ابن مالك: « فجعل مزاجَها وهو معرفة خبرَ كان، وعسلٌ اسمَها وهي نكرةٌ، وليس القائل مضطراً لتمكّنه من أن يقول: يكونُ مزاجُها عسلٌ وماءُ. فيجعل اسم كان ضمير سلافة، ومزاجُها عسلٌ مبتدأ وخبر في موضع نصب بكان. شرح التسهيل ٣٥٥/١، ٣٥٦.

[4]- البيت من الوافر، وصدره: قِفي قبلَ التفرّق يا ضُباع وهو للقطامي، ينظر: ديوانه ٣٧، وشرح التسهيل ٣٥٦/١، وهو من شواهد كتاب سيبويه ٢٤٣/٢، والمقتضب ٩٤/٤، والأصول لابن السراج ٨٣/١.

[5]- الشاهد فيه كما يقول ابن مالك: «فأخبر بالمعرفة عن النكرة مختاراً لا مضطراً، لتمكنه من أن يقول: ولا يك موقفي منك الوداعا، أو ولا يك موقفنا الوداعا، والمحَسِّنُ لهذا مع حصولِ الفائدة، شبَّه المرفوعَ بالفاعل، والمنصوبَ بالمفعول». شرح التسهيل ٣٥٦/١.

وقَولِهِ[1]:

وَإِنَّ حَرَاماً أَنْ أَسُبَّ مُجاشِعاً ... ...

انتهى

معَ أَنَّهُ يَمتَنِعُ في غَيرِ النَّسخِ الإِخبارُ بالمعْرِفَةِ عَن النَّكرةِ، فهذا تصريحٌ من هذا الإمامِ بأنَّ النَّواسخَ تدخلُ على ما ليس أَصلُهما المبتدأ والخبر، وأَنَّهُ لا يلزمُ دخولُها على ما أَصلُهما المبتدأُ والخبرُ.

وقال الرَّضي[2]: «واعلَمْ أَنَّهُ قَد يُخبَرُ في هذا البابِ -يَعنِي بَابَ كانَ وأَخَواتِها- عَنِ النَّكِرَةِ المحضَةِ إِذا حَصَلَتِ الفَائِدَةُ، ولَا يُطْلَبُ التَّخصِيصُ مَع حُصولِ الفائِدَةِ على مَا ذَكَرنا في بابِ المبتدَأ». قالَ[3]:

... ... مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حيّاً

---

[1]- الفرزدق، وهو في ديوانه ٨٤٤/٢ ، وعجزه بآبائي الشُّمّ الكرامِ الخضارِمِ. الخضارم: جمع خِضْرم: وهو الكثير العطاء. ينظر: المقتضب ٧٤/٤، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٤/١. وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ١٣١٣/٣. والشاهد فيه هو أنّ الشاعر جعل اسم إنّ نكرةً وهو حراماً وخبرها معرفة وهو المصدر المؤول من أن وما بعدها، تقديره سَبُّ مجاشعٍ.

[2]- هو محمد بن الحسن الإستراباذي المعروف بالرضي، ت ٦٨٦هـ، ينظر: شرح الكافية مقدمة المحقق، وقوله في شرح الكافية ٢٠٦/٤.

[3]- ابن ميادة يحثّ ناقته على سرعة السير، وصدره لَتَقرُبِنَّ قُرَبًا جُلْذِيا ... الجلذي: السير الشديد. وهو من شواهد سيبويه ٢٨/١، والمقتضب للمبرد ٩١/٤، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٢٢/١. وشرح المفصل لابن يعيش ١٠/٣، وشرح الكافية لابن مالك ٣٨١/١. والشاهد فيه كما يقول ابن يعيش «فإنه قدّم الجارّ والمجرور مع أنه لغوٌ؛ لأنه شعرٌ، والشاعرُ له أن يأتي بالجائز، وإن لم يكن المختار، مع أنه قد أفاد بقوله "فيهنّ" المعنى المراد. ولو

وتَقولُ: مَازالَ رَجُلٌ وَاقِفاً. وكذا في بابِ إنّ، قال[1]:

وَإِنَّ شِفَاءً عَبرَةٌ مِهْرَاقَةٌ ... ...

كَذا أَنْشَدَه س[2]، وقد يُخبَرُ في هذا البابِ وفي بابِ إنَّ بِمعرِفَةٍ عَن نَكرةٍ ولَم يَجُزْ ذلِكَ في المبتَدَأ والخَبرِ للالتباس، لاتفاق إعرابِ الجُزأَينِ هُناكَ، واختلافِهما هنا». انتهى.

فهذا تَصرِيحٌ أَيضاً مِنْ هذا الإمامِ بأَنّ النَّواسِخَ قد تَدخُلُ على مَا ليس أَصلُهما المبتدَأ والخَبرُ، وقد مثّل النُّحاةُ في بابِ ظنَّ وأَخواتِها بنَحوِ حَسِبْتُ زَيدًا عمرًا وصَيَّرتُ الطِينَ خَزَفاً، مع أَنَّهُ لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ: زَيدٌ عَمرٌو، وأَنْ يُقالَ: الطِيْنُ خَزَفٌ مِن غَيرِ تَأْوِيلٍ كَما هو المرادُ /٧٧ظ/ في المثالَينِ بنَحوِ: حَسِبْتُ أَنَّ زَيدًا قائِمٌ وحَسِبْتُ أَنْ يَقُومَ زيدٌ مَع أَنَّ ما دَخَلَتْ عَليهِ حَسِبْتُ في المثالَينِ لَيس أَصلُهُمَا المبتدَأُ والخَبَرُ، فَهذا اعترافٌ مِنهم بأَنَّ النَّواسخَ قد تَدخُلُ على ما ليس أَصلُهما المبتدَأ والخَبر، ولا ينافي ما تقرَّر [من] قولِ ابنِ مالكٍ[3]: إنَّ لِأَنَّ وَأَخواتِها شَبَهاً بكانَ النَّاقصة في لُزومِ المتبدَأ والخَبر. إمَّا لأنَّ مُرادَهُ اللُّزومُ غالباً، وإمَّا أَنَّهُ كنَّىٰ بالمبتدَأ والخَبرِ عن الجُملَةِ الاسمِيَّةِ، وإمّا لأنّ مُرادَه بالمبتدَأ والخَبرِ،

---

[1]- امرؤ القيس، ديوانه ص٩، وعجزه: فهل عند رسمٍ دارسٍ من معَوَّل. وهو من شواهد سيبويه ١٤٢/٢، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٠٢/١، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٢ وغيرها.

[2]- في شرح الكافية ٢٠٦/٤ سيبويه. ينظر: كتاب سيبويه ٢٨/١. والشاهد فيه: هو أنّ الشاعر أخبر بالنكرة عن النكرة، والذي سوّغ له ذلك إفادة المعنى. ينظر: شرح التسهيل ١٧/٢.

[3]- ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٦١، وشرح التسهيل ٣٦٤/١.

ما يَشْمَلُ ما على صُورَةِ المبتَدأ والخَبرِ، وإِنْ لَمْ يَصِحّ كُونُهما مُبتدأً وخبرًا في غَيرِ النَّسخِ، جَمْعاً بينَ ذلكَ وبينَ ما تقدَّم عنه.

وَأَمَّا المسألَةُ الثالثةُ: فالجوابُ عَنها أَنَّ الفِعلَ المذكورَ مَجزومٌ بِحذْفِ النُّونِ مِنهُ للجَزمِ، وجازِمُه إِمَّا الطلَبُ، أَو شَرطٌ مُقَدَّرٌ على الخِطابِ المقَرَّرِ في مَحَلِّهِ؛ لأَنَّ مِن أَسبابِ الجَزمِ وقُوعُ المضارِعِ بعدَ الطَلَبِ، فَقِيلَ جَزْمُهُ بِنَفسِ الطلَبِ، وَقِيلَ بِشَرطٍ مُقدَّرٍ[1]، والتقديرُ هنا: إِنْ تَقُلْ لَهُم: أَقِيمُوا الصَّلاةَ؛ يُقِيمُوا الصلاةَ. واللهُ تَعالى أَعلَم.

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وسلَّم تسليماً،

قاله وكتبه الفقير أحمد بن قاسم العبادي.

انتهى ما وجد بخطه عفا الله عنه، والحمد لله وحده،

وصلى الله على من لا نبي بعده محمد، آمين

[1]- القول الأول هو رأي الخليل وسيبويه، والثاني رأي أكثر المتأخرين، وضعّفه ابن مالك. ينظر: شرح التسهيل ٤/٤٠، وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٥١.

الرِّسَالَةُ الثَّانِيةُ
في معنى الفُتْيَا في اللُّغةِ

بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وأَتباعِهِ.

رُفِعَ سُؤالٌ لخَاتِمَةِ المحَقِّقينَ أَحمدَ بنِ قاسِمٍ العَبَّادي، صُورَتُه: مَا تَقُولونَ في مَعنى الفُتْيَا[1] في اللُّغةِ، وفي مَعنى قَولِ صاحبِ الكَشَّاف[2]في سُورةِ النَّمل [٣٢]: «الفُتْيَا[3] الجَوابُ في الحادِثَةِ، اشتُقَّتْ على سَبيلِ الاستعارَةِ من الفَتِيِّ في السِّنِّ»[4].

---

[1]- جاء في كتاب العين ١٨٧/٥: وجاءت الفتيا لغة الفتوى، لأهل المدينة خاصة.

[2]- هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨هـ. علم معروف.

[3]- في الكشاف ٤٥٢/٤: الفتوى وكذلك هي في فتوح الغيب ٥١٩/١١.

[4]- الكشاف ٤٥٢/٤، عند قوله تعالى حكاية عن سبأ أَفتُوني في أَمرِي النمل ٣٢ والنص فيه كالآتي :«الفتوى: الجواب في الحادثة، اشتقت على طريق الاستعارة من الفتي في السن، والمراد بالفتوى ههنا، الإشارة عليها بما عندهم فيما حدث لها من الرأي والتدبير».

ما طرَفا الاستعارَةِ[١]، وما الجامِعُ فِيهما؟ وهَل هِي تَحقِيقيَّةٌ[٢] أو تَخييلِيّة[٣]، أو مَكْنِيٌّ[٤] عَنْها؟ وهَل هي أَصلِيَّةٌ أَو تَبَعِيَّةٌ؟[٥] وهَلْ هِيَ مُطْلَقةٌ[٦]أَو تَجْرِيدِيَّة[٧] أو تَرشِيحيَّة؟[٨]

وما مَعنى الاشتقاقِ هنا، [هل] هو المتبادَرُ عندَ الإطلاقِ، أَوَ كَبيرٌ أَوْ أَكبر؟ وهل هو اشتقاقٌ حقيقيٌّ أَو مَجازيٌّ؟

وما بينَ عبارَةِ الكشّافِ هنا المذكورة، وبينَ عبارةِ مُختَصرِ العَين: «الفُتيا ما أَفَتى بِهِ الفَقيهُ» مِن النَّسَبِ؟ أَجِيبونا جَواباً شافياً بِبَسْطٍ في الكَلامِ.

---

[١]- الاستعارة: ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه، مع طرح ذكر المشبه، كقولك: لقيت أسداً. وطرفاه المشبه والمشبه به. التعريفات: ص ٢٠. وعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله: «نقلُ الاسم عن أصله إلى غيره للتشبيه على حدّ المبالغة» أسرار البلاغة ٣٩٨.

[٢]- هو أن يذكر المشبه به مع ذكر القرينة، كقولك: لقيت أسداً في الحمّام. وتسمى التصريحية. ينظر: التعريفات: ص ٢٠.

[٣]- هي إضافة لازم المشبه به إلى المشبه. التعريفات ٢١.

[٤]- هي تشبيه الشيء على الشيء في القلب. التعريفات ٢١.

[٥]- هو أن يستعمل مصدر الفعل في معنى غير ذلك المصدر على سبيل التشبيه، ثم يتبع فعله له في النسبة إلى غيره، نحو: كَشَف فإنّ مصدره هو الكَشْف فاستعير الكشف للإزالة، ثم استعار كشَفَ لِأَزَالَ تبعاً لمصدره ، يعني أنَّ كشف مُشتقٌ من الكشْفِ، وأزالَ مشتقٌ من الإزالةِ أصلية، فأرادوا لفظ الفعل منهما. وإنما سميت استعارة تبعية لأنها تابعة للأصل.

[٦]- هي ما خلت من ملائمات المشبه به والمشبه علم البيان عبد العزيز عتيق ١٨٩/١.

[٧]- هي التي اقترنت بما يلائم المستعار له. البلاغة العربية ٢٥٣/٢.

[٨]- هي إثبات ملائم المشبه به للمشبه. التعريفات ٢١. أو هي التي اقترنت بما يلائم المستعار منه. البلاغة العربية ٢٥٢/٢

فأَجابَ رَحِمَهُ اللهُ بقَولِهِ: الحَمْدُ للهِ الهَادِي للصَّوابِ.

أَمَّا الفُتيا لُغَةً، فَقَدْ فَسَّرَها في القاموسِ بما ذُكِرَ عن مُختَصرِ العَينِ[1]، حَيثُ قالَ ما نَصُّهُ: «وأَفَتى في الأَمرِ: أَبَانَهُ، والفُتيا والفتْوَى: ما أَفتى بهِ الفقيهُ»[2] انتهى.

لكِنْ قَدْ يُشْكِلُ ذَلكَ بَأْنَّ المتَبادرَ مِنَ الفَقيهِ في قَولِنا: ما أَفتى به الفقيهُ، هو الفَقيهُ بالمعَنى الاصطلاحِي. واللُّغة من حيثُ اللغةِ لا تَعْرِفُ المعاني الاصطلاحِيَّةَ، ولا تُنْبِي عَنها، بلْ لا تَعْرِفُ مِنَ اللُّغَةِ إِلَّا مُطلَقَ الفَهْمِ، فَكيفَ يُؤْخَذُ الفَقِيهُ بالمعنى الاصطلاحِي في تفسيرِ الفُتيا بالمعنى اللُّغوي، فَلْيُتَأَمَّل.

أما قولُ صاحبِ الكَشَّافِ المذكورُ: فاعْلَم أنّ الفَتى، بفتح الفاءِ، لُغةً: هو الشَّابُّ، وظاهِرُ حداثَةِ السِّنِّ، قال في القاموس: «والفَتاءُ، كَسماء: الشَّبابُ»[3] انتهى.

وَحِينَئِذٍ فَفِي مَعنى قَولِ صَاحِبِ الكَشَّافِ ثَلاثُة احتِمالاتٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يكونَ تجوَّز في ذِكْرِ الاشتقاقِ، ومُرادُه مُجَرَّدُ الاستِعَارَةِ، وَإِنَّما ذَكَرَ الاشتقاقَ؛ لِأَنّ فِيها شَبَهاً مَّا بهِ، إِذْ كُلٌّ مِنهُمَا أَخْذُ لَفْظٍ، واطْلاقه عَلى المعْنَى، وَيكونُ حاصِلاً مُرادُهُ، أَنَّه شَبَّهَ جَوابَ الحَادِثَةِ بالشَّابِ بِجَامِعِ الحَدَاثَةِ،

---

[1]- لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي، ت ٣٧٩هـ. حققه علال الفاسي، ومحمد بن تاويت الطنجي، وطبع في الدار البيضاء.

[2]- النص في القاموس ١/١٣٢٠: «وأفتاه في الأمر: أبانه له، والفُتيا، والفُتوى، وتُفتح: ما أفتى به الفقيه»

[3]- القاموس المحيط ١/١٣٢٠.

إِذْ فِي الشَّابِ حَداثَةُ سِنٍّ، وفي جَوابِ الحادِثَةِ حَدَاثَةُ وجُودٍ؛ لِأَنَّه شَيءٌ حَديثٌ جَديدٌ، فاسْتُعِيرَ لِلمُشَبَّهِ لَفظُ المشَبَّهِ بِهِ.

لكنْ يُشكِلُ عَلى هذا الاحتمالِ أَنَّ نَتيجَةَ التَّشبيهِ والاستعارَةِ اطلاقُ لَفْظِ المشَبَّهِ بِهِ عَلى المشَبَّهِ، ولَمْ /٣٠٩/ يوجدْ ذلكَ هنا على هذا التَّقديرِ، فإنَّ الذي أُطْلِقَ عَلى المشَبَّهِ لَفظُ الفُتيا، وهو لَيس لَفظُ المشَبَّهِ بِهِ وإِنْ كانَ مِنْ مَادَّتِهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يكونَ يُكتَفَى في الاستِعارَةِ بِمِثلِ ذلكَ.

الاحتمالُ الثَّاني: أَنَّه أَرادَ بالاشتقاقِ مُطلَقَ التَّجوُّزِ على مَعنى أَنَّ الفُتيا اشتُقَّتْ من الفَتاءِ بمعناه المجازي، وهو مُطلقُ الحَداثَةِ، فإِنَّ حقيقةَ الفَتاءِ الشَّبابُ الَّذي هو حَداثَةُ السِّنِّ، إذا أُرِيدَ بِهِ مُطلَقُ الحَدَاثَةِ كَانَ مَجازًا مِنْ قَبيلِ إِطلاقِ اسمِ المقَيَّدِ عَلى المطْلَقِ، كما في إِطلاقِ المشْفَرِ، وهو شَقُّ البَعيرِ[1]، على شَفَةِ الإِنسانِ مَجازًا، واسْتِعَارَةُ مَا يَكونُ مِنَ الحَقِيقَةِ يَكونُ مِنَ المجازِ.

لكنْ يُشكِلُ على هذا الاحتمالِ تقييدُهُ بقولِهِ: في السِّنِّ. فإِنَّه يدلُّ على إِرادَةِ المعنى الحَقِيقيّ وإِلَّا لَقَالَ من الفَتى بمَعنى مُطلَقِ الحَداثَةِ.

الاحتمالُ الثَّالثُ: إِنَّ مُرادَهُ أَنَّ الفُتيا اشتُقَّتْ من الفَتاء في السِّنِّ بواسطةِ استعارةٍ تَبَعيَّةٍ لا استِعَارَةٍ أَصليَّةٍ، وذَلكَ أَنَّ تَشْبيهَ الإِتيانِ بِجَوازِ الحادِثَةِ بالشَّبابِ، بِجَامِعِ مُطْلَقِ الحَداثَةِ، إِذ في الإِتيانِ بالجوازِ حَداثَةٌ؛ لأَنَّ هذا الإِتيانَ حديثٌ جديدٌ، وفي الشَّبَابِ حَدَاثَةُ سِنٍّ، فَاسْتُعِيرَ للمُشَبَّهِ وهَو الإِتْيانُ: لَفظُ المشَبَّهِ بِهِ [و] هو الفَتى، مَصْدَر فَتِيَ بالكسر، يفْتِي، وهذهِ استعارَةٌ أَصْلِيَّةٌ؛ لأَنَّ

[1]- يكون في شفته السفلى، وإذا كان في الأعلى يسمى النَّعو. ينظر: تاج العروس ٣٩/٥٤٥.

المستَعارَ مَصْدَرٌ، واسْتِعَارَتُهُ أَصلِيَّةٌ ، كَما يُشْتَقُّ مِنَ الفَتى الفُتْيا، وهذهِ استعارَةٌ تَبَعيَّةٌ.

وَمِنْ نَظائِرِ ذَلِكَ تَشبيهُ دَلالَةِ الحَالِ بالنُّطقِ بِجَامِعِ إِيضاحِ المعنى، ثمَّ يُستَعارُ للدَّلالَةِ لَفظُ النُّطْقِ، وهذه استعارَةٌ أَصليَّةٌ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنَ النُّطقِ لَفظُ نَاطِق، وهذهِ استعارَةٌ تَبَعيَّةٌ، كمَا صرَّحُوا بذلكَ.

وَإِنَّمَا قالَ: «من الفَتي في السِّنِّ»، وَقيّدَ بِقَولهَ: في السِّنِّ؛ لأنَّ لفظَ المستَعارِ لَا يُطْلَقُ على المشَبَّهِ إِلَّا بعدَ ادعاءِ دُخولِهِ في جِنْسِ المشَبَّهِ بهِ، فَيَصيرُ مِنْ أَفرادِهِ ادعاءً ومبالغةً، فَيَصدُقُ قَولُهُ: «اشْتُقَّتْ مِنَ الفَتي في السِّنِّ»، ويَنبغِي أَنْ يَكونَ المعَوَّلُ عَليهِ هَذا الاحتِمالُ؛ لأنَّ كَلامَ الكَشَّافِ دَالٌّ عَلى اشتِمالِ الكَلامِ على طَرَفَيِ الاستعارَةِ وَهُما المشَبَّهُ والمشَبَّهُ بهِ، والجَامِعُ بَينَهُما، وهي استعارَةٌ تَحقِيقيَّةٌ لِتَحقِيقِ المعنى المستَعارِ لَهُ، ومُطْلَقَةٌ لِخُلُوّهَا عَمَّا يُلائِمُ واحِدًا مِنَ الطَّرَفَينِ ... لِعَدمِ إِمكانِ اجتماعِ مَعْنى الطَّرَفَينِ في شَيءٍ وَاحِدٍ، كَما يُدرَكُ بأَدْنى تَأَمُّلٍ مِمَّنْ يَتَصوَّرُها.

والاشْتِقَاقُ بالمعْنى المتَبادَرِ، وهو الاشتقاقُ الصَّغيرُ؛ لِوجُودِ مَعنى المشْتَقِّ الَّذي هو الفَتى وحُروفِهِ الأَصلِيَّةِ في المشْتَقِّ، وَإِنْ كَانَ عَلى وَجْهِ التَّجوُّزِ، فَإِنّ الاشتقاقَ كَما يكونُ من الحَقيقَةِ، يَكونُ مِنَ المجازِ كَما تَقَرَّرَ، هكذا ظَهَرَ لِي، ولَمْ أَرَ مَنْ تَعَرَّضَ لِهذهِ العِبارَةِ، فَلْيُتَأَمَّل فِيهِ.

ثُمَّ رَأَيتُ الطِّيبي تَعَرَّضَ[1] فَقالَ مَا نَصُّهُ: «قَولُهُ: اشتُقَّتْ عَلى طَرِيقِ الاستِعَارَةِ مِنَ الفَتَى في السِّنّ . المغرِب [2]: واشْتِقَاقُ الفَتْوى [من الفَتَى][3] ؛ لِأَنَّها جَوابٌ في حَادِثَةٍ أَو إِحدَاثُ حُكْمٍ ، أَو تَقْوِيَةٌ لِبَيانِ مُشْكِلٍ . [قال] الجَوهَرِي[4]: "فَتِيَ -بالكسر- يَفْتَى فتىً، فهو فَتِيٌّ السِّنّ بيّنُ الفَتاءِ". [و] عَنْ بَعضِهِم: الفتاءُ: هو الحَدَاثَةُ واللَّذاذَةُ، قال الشَّاعرُ[5]:

إذا عاشَ الفتى ثَمانِينَ عَاماً فقد ذَهَبَ اللَّذاذَةُ والفتاءُ

وَقُلتُ: فَعَلى هذه الجِهَةِ الجَامِعَةِ بينَ المستَعارِ مِنهُ والمستَعارِ لَهُ ، إِمَّا الإِحداثُ، كما يُقال لِلفَتَى هُو حَدِيثُ السِّنّ، أو القُوَّة، فَإِنَّ في الفَتى مَظَنَّةَ القُوَّةِ والشِدَّةِ»[6] انتهى.

وَظاهِرُهُ أَنَّ الاستعارَةَ ابتداءٌ، والتَّشبِيهُ بَينَ جَوابِ الحادِثَةِ والفَتى، وقَد عَلِمْتَ مَا فيهِ. وَيُمكِنُ حَمْلُهُ على ما قُلناهُ: بأَنْ يكونَ بَينَهُما التَّبَعِيَّةُ.

---

[1]- هو شريف الدين الفاسي، الحسين بن عبد الله الطيبي، ت ٧٤٣هـ. وكلامه في حاشيته على الكشاف ٥١٩/١١.

[2]- يعني كتاب: المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ت ٦١٠، والنص بتمامه في ص: ٣٥١. مادة فتي.

[3]- ساقطة من الأصل وما أثبته من المصدر السابق ٣٥١، وحاشية الطيبي على الكشاف ٥١٩/١١.

[4]- ينظر: الصحاح: ٢٤٥١/٦، مادة فتي.

[5]- هو الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن فزارة الفزاري، يقال أنه كان من المعمرين، عاش في الجاهلية والإسلام، ويروى عنه البيت إذا عاش الفتى مئتين عاماً ويروى سبعني عاماً. ينظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي ١٩٢.

[6]- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب حاشية الطيبي على الكشاف ٥١٩/١١.

وَقولُهُ: «لأَنَّها في جوابِ حادِثَةٍ...» إلخ، ثم قَولُهُ: «إنَّ الإِحْدَاث...» إلخ. إشارةٌ إلى بيانِ الجامِعِ، وإنَّ الحَدَاثَةَ أَو الإِحداثَ أَو القُوَّةَ والشِدَّةَ لاستِعمَالِ الفَتَى الَّذي هو المشَبَّه بهِ على ذلكَ؛ لأنَّ فيه حداثَةٌ وقُوَّةٌ وشِدَّةٌ.

وَأَمَّا النِّسبَةُ بَينَ كَلامِ الكَشَّافِ وَكلامِ مُخْتَصَرِ العَينِ فَهِيَ التَّساوِي، إذا خَصّصنَا الفُتْيا بالحُكمِ الشَّرعِي، كَما هو المناسِبْ لاصْطلاحِ الأُصولِ والفِقْهِ، وَإِلَّا فَما في الكَشَّافِ أَعَمّ، واللهُ أَعلم.

كَتَبَهُ أَحمدُ بنُ قاسمٍ العَبَّادي، عَفا اللهُ عَنهما. انتهى.

وهذه النُّسخة مَنقُولَةٌ مِنْ خَطِّ الشَّيخِ خَليل المغربي المالكي التونسي[1]، وهو نقلها من خط الشيخ عيد النمرسي بن علي[2]، وهو نقلها من خطّ الشَّيخ أَحمد الغُنيمي[3] غفرَ الله لي ولوالدي، ولَهم وللمسلمين أجمعين.

تمَّ وكَمُلَ

---

[1]- تونسي الأصل، مصري المولد والقرار، توفي سنة ١١٧٧هـ. ينظر: الأعلام للزركلي ٣٢٢/٢. وذكر في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ٢٧٥/٢، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٩٧/١، ٥٥١.

[2]- هو عيد بن علي القاهري الشافعي، الشهير بالنمرسي، فقيه علامة، توفي في المدينة المنورة، ودفن بالبقيع، سنة ١١٤٠هـ. ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢٧٣/٢.

[3]- أحمد بن محمد بن علي الغنيمي، شهاب الدين الأنصاري الخزرجي، ت ١٠٤٤هـ، تقدمت ترجمته في تلاميذ المؤلف

الرِّسالَةُ الثَّالِثَةُ

في أَسئِلَةٍ بَيانِيَّةٍ مُشكِلَةٍ

/٩ ظ/ الحَمْدُ للهِ... رُفِعَ إِلىٰ العَلَّامَةِ أَحمدَ بنِ قَاسمٍ العَبَّادِي مَا صُورَتُهُ.

هذهِ أَسئِلَةٌ زَعَمَ قَائِلُهَا أَنَّهَا وَرَدَتْ وَدارَتْ بَينَ بَعْضِ النَّاسِ، وَلَمْ يَقدِرْ أَحَدٌ مِنهُم على دَفْعِهَا، فالتَّوقُّعُ وَالرَّجاءُ مِنْ فَضْلِكُم وَإِحسَانِكُم إِزَالَةُ هذهِ الإِشكالاتِ.

[الإِشكالُ الأَوَّلُ]

قَولُ الموحِّدِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الظَّاهرُ أَنَّ القَصْرَ فيهِ حَقِيقيٌّ[1]؛ لِأَنَّ الأُلوهِيَّةَ لَا تَتَجاوَزُهُ ، عزّ وجَلَّ إِلى غَيرِهِ فِي نَفسِ الأَمرِ، فَتكُون قَصْر الصِّفَةِ عَلى الموصوفِ مِنهُ، وَهو أَنْ لَا تَتجاوَز الصِّفةُ ذلكَ الموصُوفَ إِلى مَوصُوفٍ آخَرَ فِيهِ، لكنْ يجوزُ أَنْ يكونَ لِذلكَ الموصُوفِ صِفاتٌ أُخَر، وقَصْرُ الموصُوفِ عَلى الصِّفَةِ عَكْسُهُ.

وأَيضاً إِنَّ المخاطَبَ بِهذا القَولِ العَظِيمِ مَنْ يَزْعُمُ شِرْكَةَ الأُمورِ فِي هذهِ الصِّفةِ الواحِدَةِ، كَيفَ لا؟! وهذا القولُ الثَّقيلُ إِثباتُ التَّوحِيدِ، والمتَكَلِّمُ الموحِّدُ قَطَعَ الشِرْكَةَ الَّتي اعتقدَها المخاطَبُ قَصرَ الأُلوهِيَّةَ عَليهِ تَعَالى، فَحينئذٍ يَلزَمُ أَنْ

---

[1]- القصر في اصطلاح علماء البلاغة: هو تخصيص شيء بشيْ بطريق معهود.، وله نوعان: «**قصر حقيقي**: هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، بألَّا يتعداه إلى غيره أصلاً، نحو لا إله إلا الله. **وقصرٌ إضافي**: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر معين لا لجميع ما عداه. نحو: ما خليلٌ إلا مسافر، فإنك تقصد قصر السفر عليه بالنسبة لشخص غيره، كمحمود مثلاً، وليس قصدك أنّه لا يوجد مسافر سواه، إذ الواقع يشهد ببطلانه» ينظر: المطول للتفتازاني ٣٨١، وجواهر البلاغة ١٧٠.

يكونَ هذا قَصْرَ إِفْرادٍ، والمقَرَّرُ والمحَقَّقُ عِندَهُم[١] أَنَّهُ لَا تَجري أَقْسَامُ القَصْرِ، وهي: الإفرادُ والقَلْبُ وَالتَعيينُ[٢] ، في القَصْرِ الحَقِيقيّ بَل في الإِضافَةِ فَقط، كما تقَرَّرَ في مَوضِعهِ، فكيفَ التوفيقُ؟ فَليُتَأَمَّل حقَّ التأمّلِ.

[الإِشكالُ الثَّاني]

قالَ صَاحِبُ التَّلخِيصِ[٣]، رَحِمهُ اللهُ تَعالى /١٠و/ : «الكِنايَةُ لَفظٌ أُرِيدَ بهِ لازمُ مَعناهُ مَعَ جَوازِ إِرادَتهِ مَعهُ ...» [٤] إلخ.

---

[١]- يعني عند علماء البلاغة. ينظر تفصيل المسألة في: الإيضاح في علوم البلاغة ١٢/٣، وعروس الأفراح ٣٩٣/١، وبغية الإيضاح ٢٢١/٢.

[٢]- هذا التقسيم يكون بحسب حال المخاطب: **فقصر الإفراد**: يكون إذا اعتقد المخاطب الشركة، تقول إنّما الله إله واحدٌ رداً على من أشرك غيره في الألوهية. **وقصرُ القلب**: يكون إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته، كقولك: ما سافر إلا عليّ رداً على من اعتقد أنّ المسافر غيره.، **وقصر التعيين**: يكون إذا كان المخاطب يتردد في الحكم بين أمرين. فتثبت له أحدهما. ينظر: جواهر البلاغة ١٧٣. وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح٣٩٣/١، وبغية الإيضاح ٢٢٤/٢

[٣]- هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، ت ٧٩٢هـ، وعنوان كتابه مختصر المعاني. اختصر فيه شرحه لكتاب تلخيص المفتاح لمحمد بن عبد الرحمن القزويني، ت ٧٣٩هـ. وكتاب المفتاح للسكاكي، ت ٦٢٦هـ. والنص في المختصر ص ١٩٠/٢.

[٤]- ينظر النص أيضاً في عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ٢٠٦/٢، و بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ٥٣٨/٣.

وَثَانِياً قالَ[1]: وَفَرَّقَ السّكَاكِيُّ[2] بَينَ الكِنايَةِ والمجَازِ بأَنَّ الانتقالَ فِيها مِنَ اللَّازِمِ إِلى الملْزُومِ، وفيهِ[3]الانْتِقَالُ مِنَ الملزُومِ إِلى اللَّازِمِ.

قالَ السَّعدُ التَفْتازانِي[4]، رحمهُ اللهُ تَعالى، في مُختَصرِهِ: «الكِنايَةُ في اللُّغَةِ: مَصدَرُ كَنَيْتُ بكَذا عن كَذا، وَكَنوتَ إذا تَرَكْتَ التَّصريحَ بهِ. وفي الاصطلاحِ: لَفْظٌ أُرِيدَ بهِ لازِمُ مَعناهُ مَعَ جَوازِ إِرادَتهِ مَعه ..». إلخ.

وَهذا الاصطِلاحُ يُنافِي تَعريفَ السّكاكِي؛ لأَنَّهُ يَلزَمُ فِيهِ أَنَّ الانتِقالَ فِيهما من الملزُومِ إِلى اللَّازِمِ كَما هُو مَذْهَبُ المصَنِّفِ. تَأَمَّلْ حَقَّ التَأَمُّل.

[الإِشكالُ الثَّالثُ]

قال عُمَرُ النَّسَفي[5]، رحِمَهُ اللهُ تَعَالى، في عقائِدِهِ: وأَهْلُ الكَبائِرِ مِنَ المؤمنينَ لا يُخَلَّدونَ في النَّارِ.

قالَ الشَّارِحُ التَّفتازاني[6]، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، وَإِنْ ماتُوا مِنْ غَيرِ تَوبَةٍ، لِقَولهِ تَعالَىٰ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾ الزلزلة٧ وَنفْسُ الإِيمانِ عَمَلُ خَيرٍ، لا يُمْكِنُ أَنْ يرَى جَزاءهُ قَبْلَ دُخولِ النَّارِ، ثُمَّ يَدخُلُ النَّارَ؛ لأَنَّه باطِلٌ بالإِجماعِ فَتَعَيَّنَ الخُروجُ مِنَ النَّارِ».

---

[1]- أي التفتازاني، ينظر قوله في المطول: ص ٦٣١.

[2]- ينظر قوله: في مفتاح العلوم ٤٠٣.

[3]- أي في المجاز. وللوقوف على الفرق بين الكناية والمجاز ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ١٥/٢.

[4]- ينظر: مختصر المعاني طبعة باكستان :٢/ ١٩١، والمطول ٦٣٠.

[5]- ينظر: شرح العقائد النسفية للتفتازاني ٧٦

[6]- شرح العقائد النسفية للتفتازاني ٧٦.

وَمُحَصِّلُهُ أَلّا يَكون جَزاءُ الإيمانِ إِلَّا دُخولُ الجَنَّةِ، وفيهِ إِيهامٌ أَنْ يُوجِبَ الإيمانُ دُخولَ الجَنَّةِ، والحَقُّ أَنَّ العَملَ لا يُوجِبُ دُخولَ الجَنَّةِ.

قالَ القاضِي[1] رَحِمَهُ اللهُ تَعالىٰ رَحمَةً واسِعةً في تَفسيرِ قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ البقرة ٢٥ : «واللَّامُ [في ﴿ لَهُمْ ﴾][2] تَدُلُّ عَلىٰ اسْتِحقَاقِهِمْ إِيَّاهَا، لِأَجْلِ مَا يَتَرَتَّبُ عَليهِ مِنَ الإيمانِ والعَمَلِ الصَّالِحِ لا لِذاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يُكافِئُ النِّعَمَ السَّابِقَةَ فَضْلاً عَن أَنْ يَقْتَضِي ثَواباً وجَزاءً فِيما يُسْتَقْبَلُ، بَلْ يَجْعَلِ الشَّارِعِ وَبِمُقْتَضَى وَعْدِهِ، لَا عَلى الإطلاقِ ، بَلْ بِشَرطِ أَنْ يَسْتَمِرَّ عليهِ حَتى يَموتَ، وهو مُوافِقٌ[3] لِقَولِهِ تَعالى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ البقرة ٢١٧، وقَولِهِ تَعالىٰ لِنَبيِّهِ، صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّم : ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ الزمر ٦٥».

---

[1]- يعني البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، ت ٦٨٥هـ، والنصّ في كتابه أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١/٦٠.

[2]- عن تفسير البيضاوي أنوار التنزيل ١/٦٠.

[3]- كذا في الأصل، وفي تفسير البيضاوي ١/٦٠ مؤمن ولا يؤثر ذلك على المعنى. فالآية تثبت ضرورة ثباته على الإيمان.

[الإشكالُ الرَّابعُ]

وَأَيضاً قالَ[1] في شَرْحِهِ للعَقائِدِ: «الرَّسُولُ إِنسانٌ بَعَثهُ اللهُ تَعالى إِلى الخَلقِ لِتَبلِيغِ الأَحكامِ» /١٠ظ/. أَقُولُ: هذا التَّعريفُ لَيسَ بِجَامِعٍ وَلا مَانِعٍ؛ لأَنَّهُ لَا يَصْدُقُ عَلى غَيرِ الأَنبياءِ من الملَكِ وَغَيرِهِ، وَيصْدُقُ عَلىٰ غَيرِ الرَّسُولِ مِنَ الأَنبياءِ، بناءً على الفَرقِ بَينَهُما، والقاعِدَةُ المقَرَّرَةُ عِندَ المتأَخِّرِينَ: «أَنَّ كُلَّ مَا صَدَقَ عَليهِ الحَدُّ ، صَدَقَ عَليهِ المحدودُ[2]، وَعَكْسُهُ كَذلِكَ»[3] ، وَأَيضاً لا مَدْخَلَ في الإِيصالِ إِلىٰ المجْهُولِ التَّصورِي للنَّوعِ، بَل المدخَلُ للجِنْسِ الفَصْلُ فَقَط، كمَّا تَقَرَّر في مَوضِعِهِ[4]

تَدَبّر المناقش الحَقير الفقير محمَّد العجمي، والشّرواني تدبّر.

انتهت المناقشات.

---

[1]- يعني التفتازاني، والنص في شرح العقائد النسفية ص ١٩. وتمام التعريف: «وقد يشترط فيه الكتاب، بخلاف النبيّ فإنّه أعم». وعلى هذا يكون قد خصص الرسول بالرسالة، وبيّن أنّ النبي بأنه أعم.

[2]- في الأصل: الحدود وما أثبته من شرح التلويح على التوضيح ١/١٥، ليستقيم المعنى.

[3]- ينظر: شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني ١/١٥.

[4]- ينظر تفصيل المسألة في: معيار العلم في فن المنطق للغزالي ٦٨، والرد على المنطقيين لابن تيمية ٤١، ١٨١، و دستور العلماء ٣/٢٥٩.

فأَجابَ عَنِ الأَوَّلِ بِمَا صُورَتُهُ:

أَمَّا جَوابُ هذهِ المناقَشَةِ؛ فَهو أَنَّهُ لَا يَصلُحُ هَذا القَصْرُ –مَعَ كَونهِ تَحقِيقاً– قَصرَ إفرادٍ؛ لأنَّه لو كانَ كذلِكَ لَكانَ المخاطَبُ بهِ مَنْ يَعتَقِدُ شِرْكَةَ الأُلوهِيَّةِ بَينَهُ تَعالَى وَبَينَ كُلِّ مَنْ سِواهُ؛ لأَنَّهُ يُعْتَبَرُ في قَصْرِ الإفرادِ مَلاحَظَةُ حالِ المخاطَبِ[1]، وَكُونهُ مُعتَقِدًا ثُبوتَ مَا نَفاهُ المتَكَلِّمُ، والمتَكَلِّمُ قَد نَفَىٰ الأُلوهِيَةَ عَنْ كُلِّ ما سِواهُ كَمَا هُو قَضِيَّة كَونِ القَصْرِ حَقِيقيًّا، ومَعلُومٌ أَنَّ عاقِلاً لَا يَعتَقِدُ ذلِكَ ، وَإِلى ذلِكَ أَشارَ في المطَوَّلِ[2] بِقَولِهِ: «وهَذا التَّقْسِيمُ إِلى الإِفرادِ والقَلب والتَّعيينِ لا يَجرِي في القَصْرِ الحَقِيقيّ، إِذ العَاقِلُ لَا يَعْتَقِدُ اتِّصافَ أَمْرٍ بِجَميعِ الصِّفاتِ، وَلا اتِّصَافَهُ بِجَميعِ الصِّفاتِ غَيرَ صِفَةٍ واحِدَةٍ، وَلا تَرَدُّدَه أَيضاً بينَ ذلكَ، وكَذا اشْتِرَاكَ صِفَةٍ بَينَ جَمِيعِ الأُمورِ». انتهى.

فَعُلِمَ أَنَّ ما ذَكَرهُ في السُّؤالِ مِنْ أَنَّ المتَكَلِّمَ الموَحِّدَ قَطَعَ الشِرْكَةَ الَّتي اعْتقَدَها المخاطَبُ بِقَصرِ الأُلوهِيَّةِ عَليه تَعالَىٰ، لَا ينتج مَا فَرَّعَهُ علَيهِ مِنْ إِلهٍ يَلْزَمُ أَنْ يَكونَ هَذا قَصْرُ إِفرادٍ، وَإِنَّمَا يَنْتُجُ ذلِكَ لَو كانَتِ الشِّرْكَةُ الَّتي اعتقَدَها المخاطَبُ، وقَصَدَ المتَكَلِّمُ الموحِّدُ قَطْعَها بهذا الكَلامِ، هي الشِّرْكَةُ بَينَهُ تَعالى وَبَينَ كُلِّ مَنْ سِواهُ، ولَيسَ كَذلِكَ؛ لِمَا تَبيَّنَ مِنْ أَنَّ عَاقِلاً لا يَعتَقِدُ ذلِكَ ، فَلْيُتأمّل.

---

[1]– ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ٣٩٣/١، وبغية الإيضاح ٢٢٤/٢، وجواهر البلاغة ١٧٣.

[2]– المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، ت ٧٩٢هـ. والنّص في المطول: ٣٨٤.

وعن الثاني بِمَا صُورتُه: أَمَّا جَوابُ هذهِ المناقَشَةِ فَيتوقَّفُ عَلى مَعْرِفَةِ حاصِلِها /١١و/ وَلَمْ يَتَّضِحْ لِي حاصِلُها كُلَّ الإيضاحِ؛ إِمَّا لِقُصورِي، أَو لِقُصورِ عبارَةِ السُّؤَالِ عَنهَا ، فَإِنْ كانَ حاصِلُهَا لُزومُ التَّناقُضِ بَينَ هذا الاصطلاحِ حَيثُ اقْتَضَى أَنَّ الانْتِقَالَ في الكِنَايَةِ مِنَ الملْزُومِ إِلى اللَّازِمِ، وبَينَ تَفريقِ[1] السّكاكِي بينَ الكِنايةِ والمجازِ، حيثُ اقْتَضَى عَكْسَ ذلِكَ.

فَجوابُهُ: أنّه إِنَّما يَتَحَقَّقُ التَّناقُضُ بَينَهُما لَو كانَ السّكاكِي في هذا المقامِ قائِلاً بذلِكَ الاصطلاحِ مَع ذلِكَ التَّعريفِ لِيَتَحَقَّقَ اتِّحادُ القائِلِ وَهُوَ مَمْنُوعٌ ، وَمُجَرّدُ قَول المختَصر أَو غَيرُه: «وفي الاصطلاحِ كذا»، لا يَقْتَضِي أَنَّ السّكاكِيَّ مِنَ القائِلِين[2] بهِ في هَذا المقَامِ، كَمَا لا يَتَحَقَّق، وَكَيف؟ وحاصِلُ كَلامِهِ في المفتاحِ هَاهنا في بَيانِ مَعَنى الكِنايةِ خِلافُ ذَلِكَ الاصْطِلاحِ، فإنَّهُ قالَ ما نَصُّهُ: «الكِنايَةُ: هِيَ تَرْكُ التَّصريحِ بِذكْرِ الشَّيءِ إِلى مَا يَلْزَمُهُ؛ لِيَنتَقِلَ مِنَ المذْكُورِ إِلى المتْرُوكِ»[3] انتهى.

قالَ المولَىٰ التَفْتَازَاني[4] في شَرْحِهِ مَا نَصُّهُ: «لَهُم في تَقريرِ الكِنَايَةِ طَرِيقانِ...»، وَبَيَّنَهُما. ثم قال: «وعِبارَةُ الكِتابِ تَحْتَمِلُ الطَّرِيقَينِ؛ لأنَّ حاصِلَها

---

[1]- في الأصل: تعريف. وما أثبته أنسب للسياق

[2]- في الأصل: القائل، وما أثبته أنسب للسياق.

[3]- مفتاح العلوم ٤٠٣.

[4]- ينظر: تلخيص المعاني ١٩٤/٢ وما بعدها.

ذِكْرُ لَازِمِ الشَّيءِ، لِيَنْتَقِلَ مِنهُ إِلىٰ الملزُومِ، أَي ذِكْرُ اللَّفظِ الدَّالِ على اللَّازِمِ مُراداً مِنهُ مَعنى اللُّزومِ، أو مُراداً مِنهُ مَعنى اللَّازِمِ، لِيَنْتَقِلَ مِنهُ إِلى الملْزُومِ، وهَذا أَظْهَرُ.

ردّ كلامه فيما سَيَجيء أَوفق، فانظرْ كيفَ كانَ حاصِلُها على الطَّرِيقينِ، ذكرَ لَفْظَ اللازمِ والانتقالَ إلى الملزومِ، وهذا قَطْعاً خلافُ حاصِلِ هذا الاصْطلاحِ في الأَمْرَينِ جَميعاً، إذْ مِنْ لازِمِ كَونِ اللَّفظِ أُرِيدَ بهِ لازِمُ مَعناهُ أَنَّهُ لَفْظُ الملزُومِ، وَأَنَّ الانتقالَ مِنَ الملزُومِ إلى اللَّازِمِ. فَليُتَأَمَّل.

وعن الثالثِ المُشارِ إليهِ بِقَولهِ: وَفيهَ إِيهامٌ أَنْ يُوجِبَ الإِيمانُ دُخولَ الجَنَّةِ، بِمَا نَصُّهُ.

أَمَّا جَوابُ هذهِ المناقَشَةِ فَهْوَ أَنَّ مُجَرَّدَ إِيهام أَنْ يُوجِبَ الإِيمانُ دُخولَ الجَنَّةِ لَا مَحذُورَ فِيهِ؛ لِأَنَّ الإِيمانَ يُوجِبُ دُخولَ الجَنَّةِ بِمُقتَضَى /١١ظ/ الوَعْدِ وَمَحضِ الفَضْلِ، وَإِنَّمَا يَكونُ مَحذُورًا إِذا لَمْ يَكنْ عَلى هذا الوَجْهِ فَعَلَى تقديرِ تَحقِيقِ الإِيمانِ لا اعتبارَ بهِ، لِأَنَّهُ بِمنزِلَةِ العَدَمِ؛ لِظهورِ مُرادِ الأَئِمَّةِ في هذا المقامِ كُلَّ الظُّهورِ، خُصوصاً معَ أَدنَى نَظَرٍ في سِياقاتِ كَلامِهم، واسْتِحْضَارٍ لِمَا اشْتَهَرَ مِنْ مُعتَقَدِهِم، وَلَيسَ كُلُّ إِيهامٍ يُلْتَفَتُ إِلَيهِ، أَو يُعَوَّلُ عَليهِ. فليتأمَّل.

وعن الرَّابعِ بِمَا صُورَتُه:

أَمَّا جَوابُ هذهِ المناقَشَةِ في هذا التَّعريفِ، فأَمَّا عَن دَعوى أَنَّه غَيرُ جامِعٍ لِمَا ذُكِرَ، فَهو أَنَّ عَدَمَ صِدْقِهِ علىٰ غَيرِ الأَنبياءِ مِنَ الملائِكَةِ وغَيرِهم، إِنَّمَا يُنَافِي كَونَهُ جامِعاً لَو كَانَ القائِلُ بِهذا التَّعرِيفِ قائِلًا بدخُولِ الملائِكَةِ وَنَحوِهِمْ في الرَّسُولِ بِهَذا المعنى وهُوَ مَمنُوعٌ لا دَلِيلَ علَيهِ، ومادةُ النَّقْضِ لَا يَكفي فِيها مُجَرَّدُ الاحتمالِ، بَلْ مَنْ تَصَفَّحَ كَلامَهُمْ عَلِمَ أَنَّ القَائِلِينَ بِهَذا التَّعريفِ يَشْتَرِطُونَ في

الرَّسولِ الإِنْسَانِيَّةَ، وَيُخْرِجونَ الملائِكَةَ ونَحوَهُمْ عَنهُ، إِمَّا مِنْ دَعوىٰ أَنَّه غَيرُ مَانِعٍ، لِأَنَّه يَصدُقُ علَى غَيرِ الرَّسولِ مِنَ الأَنبياءِ بِناءً علَى الفَرقِ بَينَهُما فَهو إِمَّا أَو لَا.

فَكلامَ السَّعدِ في هذا الشَّرحِ يَقْتَضِي أَنَّهُما مُترادِفانِ عِندَهُ، وَأَنّ مَا ذَكَرَهُ هو مَعناهُما جَميعاً، فَلا يتَّجِهُ إِيرادُ المناقَشَةِ علَيه بناءً علَى الفَرقِ المذكورِ.

وأَمَّا ثانياً: فَمَنْ فَرَّقَ بَينهُما جَعَلَ النَّبيَّ أَعَمَّ، فإِنّ المشهورَ في مَعنى الرَّسولِ أَنَّه إِنسانٌ أُوحي إِليهِ بِشَرْعٍ، وإِنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِتَبلِيغِهِ. وهذا أَعَمُّ مِنَ المعنى الأَوَّلِ كما هو ظاهِرٌ، وصرَّحوا بهِ، وعلى هذا لا تَرِدُ هذهِ المناقَشَةُ؛ لِأَنَّ مَنْ أُوحِيَ إِليه بِشَرعٍ إِنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِتَبلِيغِهِ لَمْ يَشْمَلْهُ تَعرِيفُ الرَّسولِ حَتّى يُقالَ أَنَّه غَيرُ مانِعٍ، وَإِنْ أُمِرَ بتبليغِهِ تناولَهُ وكانَ مِنْ أَفرادِهِ، ولا إِشكالَ، فُلْيُتَأَمّل[1]

وَأَمَّا عَن أَنَّ النَّوعَ لَا يُعْرَفُ بِهِ فَهو أَنَّ ذَاكَ في غَيرِ التَّعريفِ اللَّفظِي لَا مانِعَ مِنْ كَونِ هذا التَّعريفِ لَفْظيًّا علَى أَنَّ مَنْ تَتَبَّعَ كلامَ أَهلِ هذهِ الفُنونِ عَلِمَ أَنَّهُم يَتَسامَحونَ كَثيرًا في مِثْلِ ذلِكَ، ولَا يَتَقَيَّدُونَ بتلكَ التضييقاتِ المقَرَّرةِ في بابِ التَّعريفِ، فُلْيُتَأَمَّل. انتهت.

---

[1]- جاء في كتاب النبوات لابن تيمية ٧١٤/٢ في الفرق بين النبي والرسول ما نصّه " فالنبي: هو الذي ينبئه الله، وهو ينبئ بما أنبأ اللهُ به، فإن أُرسل مع ذلك إلى من خالف أمرَ الله، ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول، وأما إذا كان إنما يعمل بالشريعة قبله، ولم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة، فهو نبي وليس برسول"

قالَ شيخُنا العلَّامةُ الشَّيخُ محمّد البهوتي الحنبلي، ومِنْ خَطِّ المصَنِّفِ نَقَلتُ، والحمدُ للهِ وحدَهُ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ /١٢و/ وعلى آلهِ وصحبهِ وسَلَّمَ.

تحريراً في تاسع عشر ذي الحجّة، من شهورِ سنةِ خمسٍ وأَربعينَ وألفٍ من الهجرةِ، ومن خطِّهِ نقلَ الفقيرُ الحقيرُ أَحمدُ بنُ علي الوَافي، في ٩ شهرِ جمادى الأولى من شهورِ سنة ثلاثٍ وثمانينَ بعدَ الألفِ، غفرَ اللهُ له ولوالديهِ ولمشايخِهِ، ولجميعِ المسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ، آمين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

المصادر

- الآيات البيّنات على شرح جمع الجوامع للمحلّي، أحمد بن قاسم العبّادي الشافعي، ت ٩٩٤هـ، إخراج زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، ت ٤٧١هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني جدة.
- الأصول في النحو، ابن السراج، محمد بن السري بن سهل، أبو بكر، ت ٣١٦هـ، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، ت ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
- ألفية ابن مالك منهجها وشروحها، غريب عبد المجيد نافع، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان ٧٣، ٧٤.
- الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعد، ت ٥٦٢هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، ت ٦٨٥هـ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

- الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشافعي، خطيب دمشق، ت ٧٣٩هـ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط٣، بيروت.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد بن أمين البغدادي، ت ١٣٩٩هـ، عني بنشره محمد شرف الدين بالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث، بيروت.
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي، ت ١٣٩١هـ، مكتبة الآداب، ط ١٧، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، ت ١٢٠٥هـ، جماعة من المحققين، دار الهداية.
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان ، أثير الدين، ت ٧٤٥هـ، دار القلم، دمشق، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ت ٦٧٢هـ، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- التعريفات: الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي ، ت ٨١٦هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، ت ٧٧٨، أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة، ط١، ١٤٢٨ هـ.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، ت ١٣٦٢هـ، ضبط وتدقيق د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيرت.
- حاشية الطيبي على الكشاف فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله، ت ٧٤٣هـ، تحقيق: إياد محمد الغوج، وجميل بني عطا، محمد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن، ط ١، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي،ت ١٣٣٥هـ، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- حواشٍ على مغني اللبيب، أحمد بن قاسم العبادي، ت ٩٩٤هـ، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الرحمن محسن المحسن، رسالة دكتوراه كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم ١٤٤٢هـ
- خزانة التراث الإلكترونية، أعدها مركز الملك فيصل ، الرياض.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي، ت ١١١١هـ، دار صادر بيروت.
- درة الحجال في أسماء الرجال ذيل وفيات الأعيان، ابن القاضي المكناسي، أحمد بن محمد، أبو العباس، ت ١٠٢٥هـ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، ط١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، ت ق ١٢هـ، عربه حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي، محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، ت ١١٦٧هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٦٤م
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر،بيروت ١٩٧٤م.
- ديوان الفرزدق، الصاوي، دار صادر ، بيروت.
- ديوان القطامي، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور أحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

- الرد على المنطقيين: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الدمشقي، ت ٧٢٨هـ، دار المعرفة، بيروت.
- رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة، أحمد بن قاسم العبادي، ت ٩٩٤هـ، تحقيق: الدكتور محمد حسن عواد، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد مراد الحسيني، ت ١٢٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، ت ١٠٦٧هـ، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، استانبول، تركيا، ط١، ٢٠١٠م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري، أبو الفلاح، ت ١٠٨٩هـ، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شجرة النور الزَّكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي، ت ١٣٦٠هـ، تعليق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- شرح أبيات سيبويه ، السيرافي، يوسف بن سعيد بن عبد الله بن المرزبان، أبو محمد، ت ٣٨٥هـ، تحقيق: د. محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، ودار الفكر ، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- شرح أدب الكاتب: الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ، ت ٥٤٠هـ، تقديم: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، ت ٦٧٢هـ، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شرح التلويح على التوضيح : سعد الدين التفتازاني، مسعود بن عمر، ت ٧٩٣هـ، مكتبة صبيح بمصر.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، ت ٦٨٦ هـ، تحقيق : أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م.
- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ٦٧٢هـ، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، ط١.

- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن علي الموصلي، أبو البقاء، ت ٦٤٣هـ، تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ت ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: السبكي، أحمد بن علي بن عبد الكافي، ت ٧٧٣هـ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- علم البيان: عبد العزيز عتيق، ت ١٣٩٦هـ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٢م.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠هـ، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهلال.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، ت ١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كاتب جلبي، ت ١٠٦٧هـ، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، ت١٠٦١هـ، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سباع، ت ٧٢٠هـ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني، ت ٧٦٩هـ، تحقيق محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، دار الفكر دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٤٠٥هـ.
- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، لسعد الدين التفتازاني، مسعود بن عمر، ت ٧٩٢هـ. تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- معجم المؤلفين، كحالة، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي، ت ١٤٠٨هـ، مكتبة المثنى، بيروت.
- معيار العلم في فن المنطق: أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد الطوسي، ت ٥٠٥هـ، تحقيق: د. سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٦١م.
- المغرب في ترتيب المعرب: المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي، ت ٦١٠هـ، دار الكتاب العربي.
- المقتضب، المبرد، محمد بن يزيد أبو العباس، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- مفتاح العلوم: السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي، ت ٦٢٦هـ، تعليق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، عدة دور نشر، ١٤٠٤هـ - ١٤٢٧هـ.
- النبوات: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، ت ٧٢٨هـ، تحقيق عبد العزيز صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التنبكتي، أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التكروتي، التنبكتي السوداني، ت ١٠٣٦هـ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب طرابلس، ليبيا، ط٢، ٢٠٠٠م.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي، إسماعيل بن محمد بن أمين، ت ١٣٩٩هـ، وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥١م.

al–Maṣādir

- **al–āyāt albyynāt ‘alá sharḥ jam‘ al–jawāmi‘ llmḥlly, Aḥmad ibn Qāsim al‘bbādy al–Shāfi‘ī, t 994h, ikhrāj Zakarīyā ‘myrān, Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah, Bayrūt, ṭ2, 1433h–2012m.**
- **Asrār al–balāghah : ‘Abd al–Qāhir al–Jurjānī, ‘Abd al–Qāhir ibn ‘Abd al–Raḥmān ibn Muḥammad, t 471h, taḥqīq : Maḥmūd Muḥammad Shākir, Dār al–madanī Jiddah.**
- **al–uṣūl fī al–naḥw, Ibn al–Sarrāj, Muḥammad ibn al–sirrī ibn Sahl, Abū Bakr, t 316h, taḥqīq ‘Abd al–Ḥusayn al–Fatlī, Mu’assasat al–Risālah, Bayrūt.**
- **al–A‘lām, al–Ziriklī, Khayr al–Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris al–Dimashqī, t 1396h, Dār al–‘Ilm lil–Malāyīn, ṭ15, 2002M.**
- **Alfīyat Ibn Mālik manhajuhā wa–shurūḥuhā, Gharīb ‘Abd al–Majīd Nāfi‘, baḥth manshūr fī Majallat al–Jāmi‘ah al–Islāmīyah bi–al–Madīnah al–Munawwarah, al–‘adadān 73, 74.**
- **al–ansāb, al–Sam‘ānī, ‘Abd al–Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al–Tamīmī al–Sam‘ānī al–Marwazī Abū Sa‘d, t 562h, taḥqīq : ‘Abd al–Raḥmān ibn Yaḥyá al–Mu‘allimī al–Yamānī wa–ākharūn, Ḥaydar Ābād, Ṭ1382H–1962M.**
- **Anwār al–tanzīl wa–asrār al–ta’wīl : al–Bayḍāwī, ‘Abd Allāh ibn ‘Umar ibn Muḥammad al–Shīrāzī, t 685h, taḥqīq : Muḥammad ‘Abd al–Raḥmān al–Mar‘ashlī, Dār Iḥyā’ al–Turāth al–‘Arabī, Bayrūt, Ṭ1, 1418h.**
- **al–Īḍāḥ fī ‘ulūm al–balāghah : al–Qazwīnī, Muḥammad ibn ‘Abd al–Raḥmān ibn ‘Umar al–Shāfi‘ī, Khaṭīb Dimashq, t 739h, taḥqīq : Muḥammad ‘Abd al–Mun‘im Khafājī, Dār al–Jīl, ṭ3, Bayrūt.**
- **Īḍāḥ al–maknūn fī al–Dhayl ‘alá Kashf al–ẓunūn, Ismā‘īl ibn Muḥammad ibn Amīn al–Baghdādī, t 1399h, ‘uniya bi–nashrihi Muḥammad Sharaf al–Dīn bāltqyā, wa–Rif‘at Bīlkih al–Kilīsī, Dār Iḥyā’ al–Turāth, Bayrūt.**

- Bughyat al–Īḍāḥ li–talkhīṣ al–Miftāḥ fī ‘ulūm al–balāghah : ‘Abd al–Muta‘āl al–Ṣa‘īdī, t 1391h, Maktabat al–Ādāb, Ṭ 17, 1426–2005m.
- Tāj al–‘arūs min Jawāhir al–Qāmūs : al–Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al–Razzāq, t 1205h, Jamā‘at min al–muḥaqqiqīn, Dār al–Hidāyah.
- al–Tadhyīl wa–al–takmīl fī sharḥ al–Tas'hīl, Abū Ḥayyān al–Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān, Athīr al–Dīn, t 745h, Dār al–Qalam, Dimashq, 1421h–2000M.
- Tas'hīl al–Fawā'id wa–takmīl al–maqāṣid, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Mālik al–Ṭā'ī, t 672h, taḥqīq : Muḥammad Kāmil Barakāt, Dār al–Kitāb al–‘Arabī, 1387h–1967m.
- alt‘ryfāt : al–Sharīf al–Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī, t 816h, Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1403h–1983m.
- tamhīd al–qawā‘id bi–sharḥ Tas'hīl al–Fawā'id, Nāẓir al–Jaysh, Muḥammad ibn Yūsuf ibn Aḥmad, Muḥibb al–Dīn al–Ḥalabī thumma al–Miṣrī, t 778, U. D. ‘Alī Muḥammad Fākhir wa–ākharūn, Dār al–Salām lil–Ṭibā‘ah wa–al–Nashr, al–Qāhirah, Ṭ1, 1428 H.
- Jawāhir al–balāghah fī al–ma‘ānī wa–al–bayān wa–al–badī‘, Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn Muṣṭafá al–Hāshimī, t 1362h, ḍabṭ wa–tadqīq D. Yūsuf al–Ṣumaylī, al–Maktabah al–‘Aṣrīyah, Bayrut.
- Ḥāshiyat al–Ṭībī ‘alá al–Kashshāf Fattūḥ al–ghayb fī al–kashf ‘an qinā‘ al–rayb al–Ṭībī, Sharaf al–Dīn al–Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh, t 743h, taḥqīq : Iyād Muḥammad al–Ghawj, wa–Jamīl Banī ‘Aṭā, Muḥammad al–Raḥīm Sulṭān al–‘ulamā', Jā'izat Dubayy al–Dawlīyah lil–Qur'ān, Ṭ 1, 1434h 2013m.
- Ḥilyat al–bashar fī Tārīkh al–qarn al–thālith ‘ashar : ‘Abd al–Razzāq ibn Ḥasan ibn Ibrāhīm al–Bayṭār al–Maydānī al–

Dimashqī, t 1335h, taḥqīq : Muḥammad Bahjat al–Bayṭār, Dār Ṣādir Bayrūt, ṭ2, 1413h–1993M.

- ḥwāshin ‘alá Mughnī al–labīb, Aḥmad ibn Qāsim al–‘Abbādī, t 994h, taḥqīq : ‘Abd al–‘Azīz ibn ‘Abd al–Raḥmān Muḥsin al–Muḥsin, Risālat duktūrāh Kullīyat al–lughah al–‘Arabīyah wa–al–Dirāsāt al–ijtimā‘īyah, Jāmi‘at al–Qaṣīm 1442h
- Khizānat al–Turāth al–iliktrūnīyah, a‘addahā Markaz al–Malik Fayṣal, al–Riyāḍ.
- Khulāṣat al–athar fī a‘yān al–qarn al–ḥādī ‘ashar, al–Muḥibbī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh ibn Muḥibb al–Dīn al–Ḥamawī, t 1111h, Dār Ṣādir Bayrūt.
- Durrat al–ḥijāl fī Asmā’ al–rijāl Dhayl wafayāt al–a‘yān, Ibn al–Qāḍī al–Miknāsī, Aḥmad ibn Muḥammad, Abū al–‘Abbās, t 1025h, taḥqīq al–Duktūr Muḥammad al–Aḥmadī Abū al–Nūr, Dār al–Turāth, al–Qāhirah, Ṭ1, 1391h–1971m.
- Dustūr al–‘ulamā’ Jāmi‘ al–‘Ulūm fī iṣṭilāḥāt al–Funūn : al–Qāḍī ‘Abd al–Nabī ibn ‘Abd al–Rasūl al–Aḥmad nkry, t Q 12h, ‘arrabahu Ḥasan Hānī Faḥṣ, Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1421h–2000M.
- Dīwān al–Islām, Shams al–Dīn Abū al–Ma‘ālī, Muḥammad ibn ‘Abd al–Raḥmān ibn al–Ghazzī, t 1167h, taḥqīq : Sayyid Kasrawī Ḥasan, Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1411h–1990m.
- Dīwān Imri’ al–Qays, taḥqīq Muḥammad Abī al–Faḍl Ibrāhīm, Dār al–Ma‘ārif, Miṣr 1964m
- Dīwān Ḥassān ibn Thābit, taḥqīq al–Duktūr Walīd ‘Arafāt, Dār Ṣādir, Bayrūt 1974m.
- Dīwān al–Farazdaq, al–Ṣāwī, Dār Ṣādir, Bayrūt.
- Dīwān al–Qaṭāmī, taḥqīq al–Duktūr Ibrāhīm al–Sāmarrā’ī, wa–al–Duktūr Aḥmad Maṭlūb, Dār al–Thaqāfah, Bayrūt, 1960M.

- al–radd ʻalá al–Manṭiqīyīn : Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻAbd al–Ḥalīm ibn ʻAbd al–Salām al–Ḥarrānī al–Ḥanbalī al–Dimashqī, t 728h, Dār al–Maʻrifah, Bayrūt.
- rsālh fī ism al–fāʻil al–Murād bi–hi al–Istimrār fī jamīʻ al–azminah, Aḥmad ibn Qāsim al–ʻAbbādī, t 994h, taḥqīq : al–Duktūr Muḥammad Ḥasan ʻAwwād, Dār al–Furqān, ʻAmmān, Ṭ1, 1403h–1983m.
- Silk al–Durar fī aʻyān al–qarn al–Thānī ʻashar, Muḥammad Khalīl ibn ʻAlī ibn Muḥammad Murād al–Ḥusaynī, t 1206h, Dār al–Bashā'ir al–Islāmīyah, wa–Dār Ibn Ḥazm, ṭ3, 1408h–1988m.
- Sullam al–wuṣūl ilá Ṭabaqāt al–fuḥūl, Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʻAbd Allāh al–Qusṭanṭīnī al–ʻUthmānī, t 1067h, taḥqīq : Maḥmūd ʻAbd al–Qādir al–Arnā'ūṭ, Istānbūl, Turkiyā, Ṭ1, 2010m.
- Shadharāt al–dhahab fī Akhbār min dhahab, Ibn al–ʻImād al–Ḥanbalī, ʻAbd al–Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn al–ʻImād al–ʻAkarī, Abū al–Falāḥ, t 1089h, taḥqīq : Maḥmūd al–Arnā'ūṭ, wa–ʻAbd al–Qādir al–Arnā'ūṭ, Dār Ibn Kathīr, Dimashq, Ṭ1, 1406h–1986m.
- Shajarat al–Nūr alzzakyh fī Ṭabaqāt al–Mālikīyah, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʻUmar ibn ʻAlī, t 1360h, taʻlīq ʻAbd al–Majīd Khayālī, Dār al–Kutub al–ʻIlmīyah Bayrūt, Ṭ1, 1424h–2003m.
- sharḥ abyāt Sībawayh, al–Sīrāfī, Yūsuf ibn Saʻīd ibn ʻAbd Allāh ibn al–Marzubān, abwmḥmd, t 385h, taḥqīq : D. Muḥammad ʻAlī al–rīḥ Hāshim, Maktabat al–Kullīyāt al–Azharīyah, wa–Dār al–Fikr, al–Qāhirah, 1394h–1974m.
- sharḥ adab al–Kātib : al–Jawālīqī, Mawhūb ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn al–Khiḍr ibn al–Ḥasan, Abū Manṣūr, t 540h, taqdīm : Muṣṭafá Ṣādiq al–Rāfiʻī, Dār al–Kitāb al–ʻArabī, Bayrūt.
- sharḥ Tas'hīl al–Fawā'id, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Mālik al–Ṭā'ī al–Jayyānī, Abū ʻAbd Allāh, t 672h, taḥqīq : al–

Duktūr ʻAbd al–Raḥmān al–Sayyid, wa–al–Duktūr Muḥammad Badawī al–Makhtūn, Hajar lil–Ṭibāʻah, Ṭ1, 1410h–1990m.

- sharḥ al–Talwīḥ ʻalá al–Tawḍīḥ : Saʻd al–Dīn al–Taftāzānī, Masʻūd ibn ʻUmar, t 793h, Maktabat Ṣubayḥ bi–Miṣr
- sharḥ al–Raḍī ʻalá al–Kāfiyah li–Ibn al–Ḥājib, Raḍī al–Dīn Muḥammad ibn al–Ḥasan al–Astarābādhī, t 686 H, taḥqīq : U. D. Yūsuf Ḥasan ʻUmar, Jāmiʻat Qār Yūnus, Lībiyā, 1395–1975 M.
- sharḥ al–Kāfiyah al–shāfiyah, Ibn Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Mālik al–Ṭāʼī, 672h, taḥqīq : ʻAbd al–Munʻim Aḥmad Harīdī, Jāmiʻat Umm al–Qurá, Ṭ1.
- sharḥ al–Mufaṣṣal lil–Zamakhsharī, Ibn Yaʻīsh, Yaʻīsh ibn ʻAlī ibn Yaʻīsh ibn Muḥammad ibn ʻAlī al–Mawṣilī, Abū al–Baqāʼ, t 643h, taḥqīq : al–Duktūr Imīl Badīʻ Yaʻqūb, Dār al–Kutub al–ʻIlmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1422h–2001M.
- al–ṣiḥāḥ Tāj al–lughah wa–ṣiḥāḥ al–ʻArabīyah : al–Jawharī, Abū Naṣr Ismāʻīl ibn Ḥammād al–Jawharī al–Fārābī, t 393h, taḥqīq : Aḥmad ʻAbd al–Ghafūr ʻAṭṭār, Dār al–ʻIlm lil–Malāyīn, Bayrūt, ṭ4, 1407h–1987m.
- ʻArūs al–afrāḥ fī sharḥ Talkhīṣ al–Miftāḥ : al–Subkī, Aḥmad ibn ʻAlī ibn ʻAbd al–Kāfī, t 773h, taḥqīq : D. ʻAbd al–Ḥamīd Hindāwī, al–Maktabah al–ʻAṣrīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1423h–2003m.
- ʻilm al–Bayān : ʻAbd al–ʻAzīz ʻAtīq, t 1396h, Dār al–Nahḍah al–ʻArabīyah, Bayrūt, 1405h–1982m.
- al–ʻAyn : al–Khalīl ibn Aḥmad al–Farāhīdī, t 170h, taḥqīq : Mahdī al–Makhzūmī, wa–Ibrāhīm al–Sāmarrāʼī, Dār al–Hilāl.
- al–Qāmūs al–muḥīṭ : al–Fayrūz Ābādī, Muḥammad ibn Yaʻqūb, t 817h, taḥqīq : Muḥammad Naʻīm alʻrqswsy, Muʼassasat al–Risālah, Bayrūt, ṭ8, 1426–2005m.
- al–Kitāb, Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar, Abū Bishr, t 180h, taḥqīq : ʻAbd al–Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al–Khānjī, al–Qāhirah, ṭ3, 1408h–1988m.

- al–Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al–tanzīl wa–‘uyūn al–aqāwīl fī Wujūh al–ta’wīl, al–Zamakhsharī, Abū al–Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar, t 538h, taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al–Mawjūd, wa–‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Maktabat al–‘Ubaykān, Ṭ1, 1418h–1998M.
- Kashf al–ẓunūn ‘an asāmī al–Kutub wa–al–Funūn, Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ‘Abd Allāh, Kātib Jalabī, t 1067h, Maktabat al–Muthanná, Baghdād, 1941m.
- al–Kawākib al–sā’irah bi–a‘yān al–mi’ah al–‘āshirah, Najm al–Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al–Ghazzī, t1061h, taḥqīq : Khalīl al–Manṣūr, Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1418h–1997m.
- al–Lamḥah fī sharḥ al–Mulḥah, Ibn al–Ṣā’igh, Muḥammad ibn Ḥasan ibn sbā‘, t 720H, taḥqīq : Ibrāhīm ibn Sālim al–Ṣā‘idī, ‘Imādat al–Baḥth al–‘Ilmī al–Jāmi‘ah al–Islāmīyah, al–Madīnah al–Munawwarah, Ṭ1, 1424h–2004m.
- al–musā‘id ‘alá Tas'hīl al–Fawā’id, Ibn ‘Aqīl, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al–Raḥmān al–‘Aqīlī al–Hamadānī, t 769h, taḥqīq Muḥammad Kāmil Barakāt, Jāmi‘at Umm al–Qurá, Dār al–Fikr Dimashq, Ṭ1, 1400h–1405h.
- al–Muṭawwal sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al–‘Ulūm, li–Sa‘d al–Dīn al–Taftāzānī, Mas‘ūd ibn ‘Umar, t 792h. taḥqīq : ‘Abd al–Ḥamīd Hindāwī, Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah, Bayrūt, ṭ3, 1434h–2013m.
- Mu‘jam al–mu’allifīn, Kaḥḥālah, ‘Umar ibn Riḍā ibn Muḥammad ibn Rāghib ibn ‘Abd al–Ghanī al–Dimashqī, t 1408h, Maktabat al–Muthanná, Bayrūt.
- Mi‘yār al–‘Ilm fī Fann al–manṭiq : Abū Ḥāmid al–Ghazālī, Muḥammad ibn Muḥammad al–Ṭūsī, t 505h, taḥqīq : D. Sulaymān Dunyā, Dār al–Ma‘ārif, Miṣr, 1961m.
- al–Maghrib fī tartīb al–Mu‘arrab : al–Muṭarrizī, Abū al–Fatḥ Nāṣir ibn ‘Abd al–Sayyid Abī al–Makārim ibn ‘Alī, t 610h, Dār al–Kitāb al–‘Arabī.

- al–Muqtaḍab, al–Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd Abū al–‘Abbās, taḥqīq : Muḥammad ‘Abd al–Khāliq ‘Uḍaymah, ‘Ālam al–Kutub, Bayrūt.
- Miftāḥ al–‘Ulūm : al–Sakkākī, Yūsuf ibn Abī Bakr ibn Muḥammad ibn ‘Alī al–Khuwārizmī, t 626h, ta‘līq Na‘īm Zarzūr, Dār al–Kutub al–‘Ilmīyah, Bayrūt, ṭ2, 1407h–1987m.
- al–Mawsū‘ah al–fiqhīyah al–Kuwaytīyah, Wizārat al–Awqāf wa–al–Shu‘ūn al–Islāmīyah, al–Kuwayt, ‘iddat Dawr Nashr, 1404h–1427h.
- Nash‘at al–naḥw wa–tārīkh ashhar al–nuḥāh, al–Shaykh Muḥammad al–Ṭanṭāwī, taḥqīq : ‘Abd al–Raḥmān ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl, Maktabat Iḥyā’ al–Turāth al–Islāmī, Ṭ1, 1426–2005m.
- Nayl al–ibtihāj bi–taṭrīz al–Dībāj, al–Tunbuktī, Aḥmad Bābā ibn Aḥmad ibn Aḥmad ibn ‘Umar altkrwty, al–Tunbuktī al–Sūdānī, t 1036h, taḥqīq : al–Duktūr ‘Abd al–Ḥamīd ‘Abd Allāh al–Harāmah, Dār al–Kātib Ṭarābulus, Lībiyā, ṭ2, 2000M.
- Hadīyah al–‘ārifīn fī Asmā’ al–mu‘allifīn wa–āthār al–Muṣannifīn, al–Baghdādī, Ismā‘īl ibn Muḥammad ibn Amīn, t 1399h, Wakālat al–Ma‘ārif, Istānbūl, 1951m